ابن باطيش الموصلي (ت٦٥٥هـ / ١٢٥٧م)
وكتابه طبقات الفقهاء الشافعية

أ. م. د. ميسون ذنون العبايجي*

تاريخ استلام البحث **تاريخ قبول النشر**

٢٠١٢/١/٢ **٢٠١٢/٣/٢٧**

ملخص البحث :

يعد ابن باطيش الموصلي من ابرز علماء القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، فهو موصلي الولادة والنشأة، قضى ما يقارب عن السبعة والأربعين عاماً في مدينته، بعد أن درس فيها، ورحل إلى عدة مدن إسلامية مختلفة كبغداد، وحلب، ثم دمشق، ورجع إلى الموصل وعين معيداً في المدرسة البدرية، ولأسباب علمية وسياسية ترك الموصل وهاجر إلى حلب حيث كان مستقره النهائي بها، فدرس وأصبح مفتياً في هذه المدينة، وله مؤلفات عديدة في الفقه إضافة إلى كتب أخرى. كانت وفاته بحلب سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م)، ومن أهم مؤلفات ابن باطيش كتابه طبقات الفقهاء الشافعية الذي يعد من المصادر التاريخية المفقودة وجاءت معرفتنا به من خلال بعض المصادر التاريخية كما في كتاب طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(ت٧٧١هـ/١٣٦٩م) .

* أستاذ مساعد/ مركز دراسات الموصل/ جامعة الموصل.

Ibn Batish Al Mawsili (died 655 A.H/ 1257 A.D) And his book Tbkat alfkha'a alshafa'iah

Dr. Maysoon Thanoon al-'Abaychi
Mosul Studies Center. Professor assistant

Ibn Batish Al Mawsili is considered one of the most prominent scientists in the 7 th Century A.H/13 th A.D. He was born and grew up in Mosul, Spending almost 47 years after he had studied there. He traveled to different Islamic cities like Baghdad, Aleppo and Damascus then he returned to Mosul. Ibn Batish was appointed a lecturer in Al Badriya school. He left Mosul for scientific and political reasons, travelling to Aleppo where he finally stayed there. He became a teacher and faqih in Aleppo, and he wrote some books in the different fields of knowledge. The first of these were in Hadith, fiqh. He died in Aleppo in (655A.H/1257A.D.). is considered one of Ibn Batish's significant books Tbkat alfkha'a alshafa'iah, It is one of the lost historical sources . It has been known by some of the historical sources, such as Tabakat Ashafe'a Akobra by Subki (died 771 A.H/ 1369 A.D)

المقدمة:ـ

تميزت الثقافة الإسلامية بمزايا وملامح خاصة ، فقد تكونت هذه الثقافة بواسطة علماء تركوا آثارهم في مختلف المعارف ، وبخاصة العلوم الدينية، التي بدأت تتبلور فيما بعد، وظهرت فيها التخصصات الدقيقة، وما نقصده هنا تبلور المذاهب الإسلامية كـ الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنبلية، وبذلك تميز التاريخ الخاص بمدينة الموصل بمزايا وملامح خاصة ، وقد تكون هذا التاريخ الذي استخدم الصيغ نفسها والنماذج العامة التي استخدمت في مجمل التاريخ الإسلامي، والذي من دون شك نشأ تحت تأثير الظروف المحلية التي مرت بها المدينة، مع توجهات السلطة الحاكمة لكل مدينة، وهذا واضح في تطور المذهب الشافعي الذي تبنته الدولة الزنكية في الموصل (٥٢١-

٦٣١هـ/١١٢٧-١٢٣٣م) والدولة الأيوبية في مصر وبلاد الشام(٥٧٠-٦٥٨هـ/١١٦٩-١٢٥٨م)، وقد أسهم ذلك في إنتاج مصادر تاريخية عنيت بهذا الاتجاه وبالتحديد في رجال هذا المذهب، والموصل شأنها شأن باقي المدن الإسلامية ظهر فيها من رجالها الفقهاء من يعتني بهذا المجال، ومنهم الفقيه والمؤرخ ابن باطيش الموصلي وهو من الشخصيات الموصلية التي تستحق الدراسة ، وذلك لجهوده العلمية الغزيرة في مجال الفقه والتأليف ، الذي لم يعطَ حقه من الدراسة، على الرغم من وجود بعض الدراسات التي سلطت الضوء عليه ولكن بشكل مختصر جدا(١) ، لكن تبقى الحاجة الى دراسته حيث هناك نصوصا تاريخية غاية في الأهمية لم توظف بشكل كبير عند الحديث عن سيرته العلمية حيث ظهرت مصادر تاريخية جديدة كانت غير متوفرة في السابق فيها معلومات وافية عن سيرة ابن باطيش نذكر منها بهذا الصدد كتاب: **بغية الطلب في تاريخ حلب** لابن العديم (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م) **،** وكتاب **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان** لابن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) الذي طبع مؤخرا(٢)**،** وتأتي أهمية هذين المصدرين كون مؤلفيهما قد عاصرا ابن باطيش والتقيا به شخصيا بمدينة حلب عندما استقر بها ، وبالتالي فإن المعلومات التي وردت لديهما مهمة جداً بالنسبة لسيرة ابن باطيش العلمية هذا من جهة، ومن جهة أخرى وكما هو معلوم فإن لابن باطيش العديد من المؤلفات الفقهية البحتة، أو التاريخية والتي ما زال قسم كبير منها مخطوط أو مفقود، ونجد نصوصا مقتبسة من هذه المؤلفات متناثرة في ثنايا الكتب التاريخية بمختلف موضوعاتها وبخاصة كتب السير والتراجم، والدليل على ذلك أن هناك نص غاية في الأهمية مقتبس من كتابه **التمييز والفصل** فيه إشارة لإحدى مؤلفاته إلا وهو طبقات الشافعية أو تاريخ الشافعية إذ ذكر ما نصه:" ومن خرج من الموصل من الموصوفين بأنواع العلوم خلق لا يحصى كثرة، ولو لم يكن منهم إلاّ بيت الشهرزوري فإنه بيت كان معدن العلماء والفضلاء والفقهاء والوعاظ والشعراء والأجاود وقد ذكرت منهم في **تاريخ الفقهاء** قريبا من عشرين رجلا وغيرهم من المحدثين والنحاة والفقهاء والشعراء والأطباء والحساب والمنجمين وأرباب الصنائع المحكمة والحرف الأنيقة ممن يطول ذكرهم"(٣) فأهمية هذا النص أنه ذكر بصراحة إحدى مؤلفاته وهو **تاريخ الفقهاء** والذي يعني بهم الفقهاء الشافعية وهو مفقود، وانه ترجم لعشرين شخصية من البيت الشهرزوري، فلو عثرنا على هذا الكتاب لوجدنا فيه الكثير من المعلومات التاريخية التي تخص رجال العلم وأثرهم الثقافي على مدينة الموصل، فضلاً عن ذلك ومن دون شك انه ترجم لشخصيات عاصرها والتقى بها، ودرس

عليها، أو حتى من تتلمذ على يديه. ومن هنا جاءت أهمية البحث في تتبع النصوص التي نقلت عن هذا الكتاب من قبل المؤرخين اللاحقين، مع محاولة تسليط الضوء على السيرة العلمية لابن باطيش والتي من دون شك أهلته ليكون مفتيا في المذهب الشافعي، ومؤلفا غزيرا في مختلف المعارف الإسلامية. لذا فالبحث ينقسم إلى محورين الأول السيرة العلمية، والثاني نصوص كتاب **طبقات الفقهاء الشافعية** من خلال المصادر التاريخية.

أولا: **السيرة العلمية**:

هو إسماعيل ابن ابي البركات هبة الله بن محمد بن ابي الرضا سعيد بن هبة الله بن محمد الملقب بابن باطيش الموصلي، والمكنى بعماد الدين ابو المجد[٤] ، مولده في الحديثة[5] بتاريخ(١٦محرم سنة ٥٧٥هـ/ ٢٢ حزيران سنة ١١٧٩م)[٦] ، ولا توجد معلومات وافية عن أسرته، ماعدا بعض النصوص القليلة جدا التي تحدثت عن والد ابن باطيش إذ نوه الأخير في كتابه **التمييز والفصل** أنه كان أحد العدول[٧] فذكر ما نصه : " اخبرنا والدي ابو البركات هبة الله بن ابي الرضا العدل رحمة الله تعالى...." [٨] **،** وذكر احد التلاميذ الذين قرءوا كتاب **التمييز والفصل** سماعا بحضور ابن باطيش فقال التلميذ بعد الانتهاء من قراءة الجزء الثاني والثلاثين بما نصه:" قرأته بأجمعه على مؤلفه المولى حجة الإسلام محيي السنة مفتي الفرق شرف الأئمة عماد الدين ابي المجد ابن شيخنا الإمام العدل ابي البركات هبة الله ابن ابي الرضا بن باطيش الموصلي الفقيه الشافعي.." [٩]، وأضاف ابن الشعار الموصلي عند ترجمته لحياة ابن باطيش بما نصه:" كان والده عدلاً بالموصل مقبول الشهادة"[١٠]، وذكر ابن باطيش احد شيوخ والده وهو ابو الفضل عبد الله ابن احمد الطوسي الخطيب(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م) [١١]، ومما تجدر الإشارة إليه أن الموصلَ كانت تحكمها الدولة الاتابكية الزنكية حيث عاصر ابن باطيش ثلاثة حكام وهم كل من : عز الدين مسعود الأول بن قطب الدين مودود (٥٧٦-٥٨٩هـ/١١٨٠-١١٩٣م)، ونور الدين ارسلانشاه الأول بن عز الدين مسعود(٥٨٩-٦٠٧هـ / ١١٩٣-١٢١٠م) ، والملك القاهر عز الدين مسعود الثاني بن نور الدين ارسلانشاه الأول(٦٠٧-٦١٥هـ/ ١٢١٠-١٢١٨م) [١٢] ، آخر حكام الدولة الاتابكية ، واخيراً بدر الدين لؤلؤ (٦٣١-٦٥٧هـ/ ١٢٣٣-١٢٥٩م) مؤسس الدولة البدرية في الموصل[١٣]، وقد شهدت الموصل خلال هذه المدة نهضة علمية واضحة، وعلى الرغم من أن بغداد قد ظلت محتفظة بمركزها الخاص في جذب العلماء من كافة أقاليم العالم الإسلامي، لكن تأثيرها كان واضحا على

المناطق القريبة منها كالموصل، ويعود سبب ذلك إلى أن علمائها ، وفقهائها ، ومدرسيها الذين درس معظمهم في بغداد[١٤].

ولابد من القول هنا أن المعلم الأول لابن باطيش الذي أسهم في تكوينه العلمي هو والده، الذي كان فقيها شافعيا عدلاً، وهذه التأثيرات واضحة من خلال توجهات ابن باطيش نفسه في دراسة الفقه الشافعي ويعد كتاب **التمييز والفصل** مصدراً تاريخياً مهماً في التعرف على أهم الشيوخ الذين درس عليهم ابن باطيش في الموصل ثم بغداد وبعض مدن بلاد الشام كحلب ودمشق، واهم الرحلات العلمية التي قام بها، وفي بعض الأحيان كان يذكر سنوات تواجده في مدينة ما، بحيث ذكر ابن الشعار الموصلي أن عدد شيوخه زاد على المائة[١٥] ، ففي شبابه تتلمذ على أيدي شيوخ الموصل منهم:-

١. **ابو المعالي نصر ا بن سلامة بن سالم الهيتي المقرئ** المعروف بابن حبان (ت٥٩٨هـ/١٢٠١م) [١٦] حدث بالموصل واربل[١٧] وقد التقى به ابن باطيش بالموصل وبالتحديد سنة (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) في الجامع النوري[١٨].
٢. **أبو الحسن**[١٩] **مهذب الدين علي بن هبل:** وهو علي بن احمد بن علي بن هُبل البغدادي، ويعرف أيضا بالخلاطي، كانت ولادته ببغداد سنة (٥١٥هـ/١١٢١م)، حيث قرأ الأدب والطب وسمع بها من ابي القاسم إسماعيل بن احمد بن السمرقندي ، ثم ذهب إلى الموصل واستوطنها، كان أوحد زمانه في علم الطب، ومتميزا في صناعة الأدب وله شعر حسن وألفاظ بليغة ، وكان متقنا لحفظ القرآن كانت وفاته بالموصل سنة (٦١٠هـ/١٢١٣م) حيث دفن بظاهر الموصل بباب الميدان بمقبرة المعافى بن عمران [٢٠] .
٣. **ابو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي** الشافعي (ت٦١٥هـ/١٢١٧م)، تفقه ابن مهاجر بالموصل على ابن الشيرجي(ت ٥٧٤هـ/١١٧٨م)[٢١] . وسافر الى بغداد ودرس بنظاميتها على مدرسها يوسف بن بندار الدمشقي (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م) وصار معيدا عنده[٢٢] ، ثم عاد الى الموصل، ودرس في مدرسة أبيه المعروفة بالمهاجرية ومدارس اخرى[٢٣] ، واصبح فيما بعد رئيس أصحاب الشافعي في وقته، وإماما في الفقه والخلاف[٢٤] ، وكان ابن باطيش له معرفة بابي المظفر منذ صباه، وهذا ما صرح به عند ترجمته للمعتمد بن طاهر بن محمد بن قريش العتابي، إذ ذكر ما نصه: " دخلت يوما على شيخنا ابي المظفر محمد بن

علوان بن مهاجر فدفع إلي رقعة المعتمد وقال ماذا طلب المعتمد، فتأملتها ، فإذا فيها مكتوب:

مَوْلاَي يا مَنْ جوده فِـي الـورى — للسائِفِ الصالِـح أنمـوذَج
أُريد ما تصحيف عكـس اسمـه — إذَا تأملـت الحِجى فـورج
ولا تَـقُـلْ مـعْتَـذرا إننـي — إلـى الذي العِز له أحـوج
فـإنِنـي افْعلُ مِنْ بـعْدِهـا — والعذْرِ لي ما يفْعلُ المحْرج

فقلت له لما انتهيت إلى قوله فورج [يعني] خروف، فقال : أحسنت لأنني كنت إذ ذاك صبياً "[٢٥] ، وهو من ابرز شيوخ ابن باطيش حيث لازمـه مـدة طويلة، قبل ان يذهب[أي ابن باطيش] الى بغداد، وبقي على صلة به حتى بعـد رجوعه من بغداد.

ومن العلماء المشهورين الذين زاروا الموصل ودرسوا فـي مدارسـها، واستغل ابن باطيش فرصة وجودهم فيها مثل:-

١. **ابو المجد بن غنائم البغدادي الحربـي** (ت٥٩٨هـ ـ/١٢٠١م) [٢٦] راوي مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م) عـن أبـي القاسـم بـن الحصين، وروى عن أبي الحسين ابن الفراء. وحدث بالمسند غيـر مـرة ببغداد وبالموصل[٢٧].
٢. وسمع ابن باطيش من احد أفراد أسرة أبناء الأثير المشهورة في الموصـل وهـو **ابـو الـسعادات المبـارك ابـن الأثيـر** الملقـب **بمجـد الـدين** (٦٠٦هـ/١٢٠٩م)[٢٨]. سمع ابن باطيش منه كتاب **الـسنن** لابـي عبـد الرحمن النسائي (ت٢١٥هـ/٨٣٠م)[٢٩].
٣. ودرس ابن باطيش الحديث على **عبد القادر الرهاوي** ابو محمد عبد القادر بن عبد ا بن عبد ا الرهاوي (ت٦١٢هـ/١٢١٥م)[٣٠]. وسمع من **ابـن حمويه الجويني الشافعي** (ت٦١٧هـ/ ١٢٢٠م)[٣١] سمع منه ابن بـاطيش عند قدوم ابن حمويه الموصل[٣٢] .

ولم يقتصر تعليم ابن باطيش على مدينته الموصل، بل نجده قد رحل إلى العديد من المدن الإسلامية ويبدو أن اولى رحلاته إلى **بغداد،** كبـاقي تلاميـذ عصره الذين لا يكتمل تكوينهم العلمي ما لم يذهبوا إلى بغداد مركـز الخلافـة العباسـية(١٣٢ ٦٥٦هــ ـ/٧٤٩-١٢٥٨م)، حيـث رحــل إليهــا ســنة (٥٩٥هـ/١١٩٨م) وذلك للدراسة في المدرسة النظامية، وكان قـد بلـغ مـن العمر عشرين عاماً، وهي سفرته الأولى فقال ما نصه عند حديثه عـن ابـي الحسن محمد ابن احمد بن عمر القطيعي (٦٣٤هـ/١٢٣٦م) الذي التقى به في الموصل سنة (٥٩٤هـ /١١٩٨م): "وكان أقام بها مدة، ثم عاد إلـى بغـداد،

واجتمعت به في سفرتي الأولى إليها للتفقه...."[33] ، وبقـي بهـا إلـى سـنة (٦٠٦هـ/١٢٠٩م) بدليل عند ترجمته لابي محمد عبد ا بن عمر الفارسـي الجزري(توفي بعد سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٥م) احد أصدقائه في درس الخلاف قوله : " فاجتمعت به سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، لما توجهت إليها للتفقـه بهـا [أي المدرسة النظامية] وكنا نجتمع على البحث والاشـتغال إلـى آخـر سـنة ست..."[34] ، ومن دون شك قد اكتسب معرفة علمية واسعة من خلال التقائـه وسماعه على شيوخ عصره الموجودين آنذاك، وفي بغداد درس ابـن بـاطيش العلوم الفقهية، وعلمي الخلاف والجدل، إذ يذكر انه كان يحضر في المدرسـة النظامية ولعدة مرات مناظرات الشيخ ابي المظفر المبارك بن حمزة ابن علـي سبط الشيخ ابي نصر الصباغ (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، الذي كان فقيهـا عارفـا بالخلاف وأصول الفقه[35] ، وقد وصفه ابن باطيش بأنه كان مقبـول الـشهادة، كيساً لطيفاً، وكان رجل من الرجال[36]، وكان من ابرز شيوخه في بغداد:

١. ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) [37] صاحب كتاب **المنتظم في تاريخ الملوك والامم**، وذكر ابن باطيش بما نـصه:" اخبرنـا الشيوخ الأربعة ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي قراءة عليه بغربي بغداد"[38] .
٢. **ابو المجد بن غنائم البغدادي الحربي الذي** حدث ببغـداد والموصـل (ت ٥٩٨هـ /١٢٠١م) [39]
٣. **وابن سكينة**[40] (ت٦٠٧هـ/١٢١٠م): وهو ضياء الدين أبو أحمـد عبـد الوهاب بن الشيخ الأمين أبي منصور علي بن علي بن عبيد ا بن سـكينة البغـدادي الـصوفي الـشافعي.وسـكينة هـي والـدة أبيه،ولـد سـنة (٥١٩هـ/١١٢٥م) وسمع الكثير من أبيه.ودرس على أبي سعد البغـدادي المحدث وأكثر عنه، وأبي الحسن بن توبة وشيخ الـشيوخ أبـي البركـات إسماعيل بن أحمد. وعني بالحديث عناية قوية وبالقراءات فبرع فيها. حدث بجميع مروياته وقصده الطلاب من البلاد فقد حدث عنه الشيخ موفق الدين وابن الصلاح وأبو موسى بن الحافظ وابن خليل والضياء وابن النجار وابن الـدبيثي والعمـاد محمـد بـن الـسهروردي وعـدد كثيـر تـوفي (ت٦٠٧هـ/١٢١٠م) [41] ، وذكر ابن باطيش انه سمع من ابن سكينة فـي نهر المعلى من شرقي بغداد[42] .
٤. **ابن المارستانية** أبو بكر عبيد ا بن علي ابـن نـصر[43] (ت٥٩٩هـ ـ /١٢٠٢م). وقرأ الكثير وحصل الطب والفلسفة[44] .

٥. ودرس ابن باطيش الفقه على **شيخه ابي علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز العدوي الواسطي** (ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) ، إمام الشافعية ببغداد في وقته، ومدرس المدرسة النظامية[٤٥]، وقد التقى بـه ابـن بـاطيش سـنة (٦٠٣هـ/١٢٠٦م)[٤٦] .
٦. **ابن طاووس البغدادي:** أبو محمد هبة ا بن أبي طالب الخضر بن هبـة ا (ت٦١٨ هـ/١٢٢١م) وهو من بيت العلم والرواية، كان كثير التلاوة للقرآن الكريم[٤٧] .
٧. **ابن الدبيثي:** أبو عبد ا محمد بن أبـي المعـالي الواسـطي الـشافعي، (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، صنف تاريخا كبيرا لـ واسط وذيل علـى تـاريخ بغداد المذيل لابن السمعاني على تاريخ الخطيب[٤٨].

وفي مدة إقامته في بغداد كان يتردد إلى بعض مدن بلاد الـشام ليأخـذ العلم على يد شيوخ عصره، فقد زار **دمشق،** و ذكر ابن الشعار الموصلي أن ابن باطيش قد رحل إلى دمشق سنة(٦٠٣هـ/١٢٠٦م) وسمع بها، ولايعني هذا انه سمع في هذه السنة من معظم هؤلاء الشيوخ الوارد ذكرهم، ولكن ذكرنا هذه السنة لأنها الإشارة الوحيدة التي وردت لدى ابن الشعار ، والشيوخ الذين سمع منهم ابن باطيش في دمشق هم:

١. **أبو المعالي أسعد بن المنجي شيخ الحنابلة** (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م) الـشيخ الإمام العلامة **شيخ الحنابلة** وجيه الدين بن أبي المنجي بركات بن المومل التنوخي المعري ثم الدمشقي الحنبلي ولد سنة (٥١٩هـ/ ١١٢٥م) ورحـل إلى بغداد بعد أن تفقه على شرف الإسلام عبد الوهاب ابن القاسم أن عبـد الواحد بن محمد [٤٩].
٢. **ابن الزنف السلمي الدمشقي** (ت٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م): الشيخ تاج الدين أبـو المعالي محمد بن الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد بـن الزنـف السلمي الدمشقي سمع من نصر ا المصيصي وأبي الدر ياقوت الرومـي وعنه بن الدبيثي لقيه ببغداد والضياء وابن خليل والزكي المنذري والشهاب القوصي والفخر بن البخاري وآخرون [٥٠].
٣. **تاج الأمناء ابن هبة ا ابن عساكر الدمشقي**(ت٦١٠هـ/١٢١٣م): أبـو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة ا الدمشقي كان عالما جليلا ولي مناصباً كبيرة، روى عن عميه الصائن والحافظ وأبي القاسم بن البن ونصر بن مقاتل وأبي العشائر الكردي وأبي المظفر الفلكي وأبي المكارم بن هلال. وخرج لنفسه مشيخة وكان عالما جليلا ولي مناصب كبارا روى عنه ابنـه

العز النسابة والضياء وابـن خليـل والقوصـي والمـسلم بـن عـلان وآخرون.[٥١].

٤. **الحرة زينب بن عبد الرحمن الشعري** وهي زينب أم المؤيد الدعوة بحـرة ناز ابن الشيخ ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل ابـن احمد بن عبدوس الجرجاني الأصل النيـسابوري الـشعري الـصوفي(ت ٦١٥هـ/١٢١٨م)[٥٢] ، كانت شيخة صالحة، عاليـة الإسـناد، معمـرة ، توفيت في نيسابور وذكرها ابن باطيش في كتابه **الفصل والتمييز** بقولـه:" أخبرتنا الحرة بن عبد الرحمن الشعري.."[٥٣].

٥. **تاج الدين الكندي:** وهو أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحـسن بـن زيد بن الحسن بن سـعيد بـن عـصمة بـن حميـر الكنـدي البغـدادي (ت٦٣١هـ/١٢٣١م) المقرئ النحوي اللغوي الحنفي، كان عالي الإسـناد في القراءات والحديث. سافر إلى مصر والشام ثم استوطن دمشق[٥٤].

٦. **جمال الدين الحرستاني:**أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل بن علي بن عبد الواحد الأنصاري الدمشقي الشافعي(ت٦١٤هـ ـ/١٢١٧م) ، كان بارعاً في فقهه، تولى قضاء دمشق مدة[٥٥].

أما في **حلب** فان ابن باطيش قد قام بعدة رحلات إليها ، والتي كانت هذه المدينة مستقره النهائي، فذكر ابن العديم[٥٦] (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م) وهو احـد تلامذة ابن باطيش أن الأخير زار حلب سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٥م)، وسمع بهـا من :ـ

١. **افتخار الدين القرشي الهاشمي:** وهو أبو هاشم عبد المطلب ابن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح بن علـي بن عبد ا بن العباس بن عبد المطلب القرشي (ت٦١٦هـ/١٢١٩م)[٥٧] ، وكان ورعا دينا وقورا صحيح السماع عالي الإسناد، وقد سمع منـه ابـن باطيش سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٧م)[٥٨].

٢. **حنبل بن عبد ا :** وهو حنبل بن عبد ا بن الفرج ابـو عبـد ا محمـد اليونيني[٥٩] (ت٦٠٤هـ/١٢٠٧م) ، قال ابن باطيش انه سمع منه أربعـون حديثاً بحلب بعد عودته من دمشق[٦٠] .

٣. **الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عبد ا بن علـوان الأسـدي الحلبـي المعروف بابن الأستاذ**(ت٦٢٣هـ/١٢٢٥م)، الشيخ الصالح سمع ببغداد لما قدمها للحج من الشريف أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي وبدمشق من عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن هلال فـي جماعـة وهو ثقة فاضل[٦١] .

٤. **ابن شداد**(ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م): وهو بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم المعروف بابن شداد، كانت ولادته في الموصل سنة(٥٣٩هـ/١١٤٤م)، درس في اول الامر في مدينته الموصل، ثم سافر الى بغداد ودرس في المدرسة النظامية، واصبح ذا مكانة علمية بارزة، وعلى اساسها اصبح مقربا من حكام الدولة الاتابكية في الموصل، وعمل سفيرا سياسيا في عدد من الامور الدبلوماسية، وخاصة في حصار الموصل من قبل السلطان صلاح الدين الايوبي (٥٦٧-٥٨٩هـ/١١٧١-١١٩٣م)، واتاح له ذلك فرصة الالتقاء بصلاح الدين سنة (٥٨٥هـ/١١٨٨م) ومنذ ذلك الحين اصبح من المقربين لصلاح الدين وقاضيا على عسكره، الى وفاة الاخير سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م)، ولم يفقد ابن شداد هذه المكانة بل استمرت في عهد اولاد السلطان صلاح الدين ومن أهم مؤلفاته **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**[٦٢] **،** وكان له الاثر الكبير على ابن باطيش، حيث سيصبح فيما بعد احد من درس في مدرسة ابن شداد بحلب[٦٣] **.**

بعد الرحلة العلمية لابن باطيش التي امتدت للمدة من (٥٩٥-٦٠٦هـ/١١٩٨-١٢٠٩م) اي ما يزيد ما يزيد على العشر سنوات، رجع إلى الموصل، ولابد انه أصبح مؤهلاً علمياً لممارسة التدريس، ولا نعرف متى بدأ بالتدريس، فقد ذكر ابن باطيش انه كان في المدرسة الفخرية، ولا نعرف فيما إذا درس بها أم لا؟ والأرجح انه كان يدرس فيها بدليل النص الآتي الذي ورد على لسانه عند ترجمته لابي عبد ا بن فضلون المعروف بالشهاب فذكر ما نصه:" قدم علينا الموصل بعد ستمائة، وأقام بمدرسة عز الدين، وكان يتردد الي [أي إلى ابن باطيش] بالمدرسة الفخرية.."[٦٤] ، ومن المؤسف جدا إن هذه المدرسة لم يرد ذكرها لدى المؤرخين، حيث كان التركيز على المدارس المشهورة كالمدرسة العزية أو الاتابكية العتيقة، وقد ذكر هذه المدرسة ابن الشعار الموصلي في عدة مواضع يؤكد فيها على وجود هذه المدرسة، مع تحديد موقعها، إذ يقول بصدد ترجمته لابي العباس العقري (ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م) انه:" تولى تدريس المدرسة الفخرية المطلة على دجلة"[٦٥]، والموضع عند حديثه عن محمد بن إسماعيل الحصكفي فقال:" وتولى إعادة الدروس بالمدرسة الفخرية ظاهر المدينة"[٦٦] ، أما الموضع الأخير فهو عند ترجمته لابي المجد بن ابي الوفاء التكريتي (ت ٦٢٠هـ/١٢٢٣م) التي نقلها من كتاب "طبقات الفقهاء الشافعية" لابن باطيش فقال: "وتوجه إلى الموصل، وتفقه مدة على الشيخ ابي المظفر محمد بن علوان بن مهاجر المدرس بها يومئذ، وأعاد له الدرس بالمدرسة الفخرية على دجلة مدة

طويلة"[٦٧] ، وهذا يقودنا إلى القول أن ابن باطيش قد بقي ملازما لشيخه ابـي المظفر بن مهاجر، الذي تؤكد المصادر التاريخية أن الأخير درس في مدارس عدة في الموصل، وليس ببعيد أن ابن باطيش درس في هذه المدرسة قبـل أن ينتقل إلى التدريس في مدرسة أخرى وهي المدرسة البدرية[٦٨] حيث عين ابـن باطيش معيدا وخازناً للكتب[٦٩] في هذه المدرسة، ومرة أخرى كان يدرس فـي هذه المدرسة أبا المظفر محمد ابن علوان بن مهاجر[٧٠] وهي مـن المـدارس المهمة التي نهضت بدور كبير في ازدهار الحركة العلمية[٧١] ، لا سـيما فـي المدة التي عاشتها في عهد مؤسسها خلال نحو نصف قرن مـن الـزمن[٧٢] ، وكان من ابرز مدرسي هـذه المدرسـة كمـال الـدين يـونس بـن منعـة (ت٦٣٩هـ/١٢٤٢م).

ولم تكن الموصل بالنسبة لابن باطيش مستقره النهائي، بل ذهـب الـى حلب التي كان على صلة بها منذ أن كان تلميذا، إذ ذهـب إليهـا فـي سـنة (٦٠٣هـ/١٢٠٦م) وسمع بها أبا الفضل الهاشـمي وحنبـل الرصـافي[٧٣] ، وزارها مرة أخرى بمعية ابي الكرم محمد بن علي بن مهـاجر بـن علـوان (ت٦٣٤هـ/١٢٣٦م)[٧٤] ، ولكنه افترق عنه في مدينـة الرقـة، ولـم تحـدد المصادر التاريخية سنة زيارته الثانية الى حلب، حيث أكمل ابن باطيش سفرته الى حلب وذلك لقضاء مهمة رسمية كلفه بها ابو الكرم، وهنا اسـتغل زيارتـه هذه، وسمع بها من القاضي ابن شداد الموصلي، وعبد الرحمن ابـن علـوان الاسدي[٧٥] ، ورجع إلى الموصل مرة أخرى ، وأقام بها مدة، بعدها اسـتدعاه شمس الدين لؤلؤ الاميني الموصلي[٧٦] وكان بينهما صحبة منذ أن كان الأخيـر في الموصل، وانتقل الأميني إلى حلب وأصبح مدبر الملك الناصر صلاح الدين بن الملك العزيز (٦٣٤-٦٥٨هـ/١٢٣٦-١٢٦٠م) صاحب حلب، وعلى اثـر ذلك خرج ابن باطيش من الموصل متوجها إلى حلب، فخرج قطاع الطرق على القافلة، واخذوا متاعـه وكتبـه، وسـلم بنفـسه ووصـل إلـى حلـب سـنة (٦٢٢هـ/١٢٢٧م) ومال إليه الاميني وقربه منه، وولاه ابن شـداد التـدريس بالمدرسة النورية المعروفة بالنِفرية[٧٧] ، فأقام بها، ودام على الاشتغال بها حتى وفاته، اذ ذكر ابن شداد (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) في صدد حديثه عن المدرسـين الذين درسوا في المدرسة النفرية النورية بما نصه:" فولي تدريسها الشيخ الإمام عماد الدين أبو المجد إسماعيل ابن ابي البركات هبة ا بن ابي الرضى سـعيد بن هبة ا بن محمد ابن هبة ا الموصلّ الشافعي المعـروف بـابن بـاطيش صاحب التصانيف المفيدة ونأتي بذكره مستقصى في حوادث السنين إن شاء ا تعالى ولم يزل بها مدرساً إلى أن تُوفي نهار الخميس رابع عشر جمادي الآخرة

سنة خمس وخمسين وستّمائة ومولده يوم الأحد سادس عشر المحرم سنة خمس وسبعين وخمسمائة بالموصل"[٧٨] ، وأصبحت لابن باطيش مكانة كبيرة بحيث استقل بالفتوى بحلب على مذهب الإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)[٧٩] ، وربما أن استقراره هذا جاء على خلفية وفاة شيخه ابي المظفر سنة (٦١٥هـ/١٢٢٠م)، على الرغم من أن ارتباطه بقي بهذه العائلة، بدليل اشتغاله مع ابي الكرم محمد بن علي بن مهاجر بن علوان، فضلاً عن الظروف السياسية التي اجتاحت المنطقة على اثر تقدم الغزو المغولي الى أطراف الموصل، إذ ذكر ابن الشعار الموصلي انه في عام (٦٣٣هـ/١٢٣٥م) أمر بدر الدين لؤلؤ بتعطيل المدارس، وصرف الفقهاء والمدرسين، فلم يبق بالموصل مدرسة يدرس فيها الفقه، فعندها سافر الفقهاء وتبدد شملهم"[٨٠] .

وقدمت المصادر التاريخية العديد من الأوصاف العلمية التي تدل على مكانة ابن باطيش العلمية، واتفقت معظمها على إطلاق صفة الفقيه الشافعي عليه[٨١] ، وهذه شهادة أحد تلامذة ابن باطيش ممن قرأؤا فصلاً من كتاب **التمييز والفصل** في اخر الجزء الثاني والثلاثين من هذا الكتاب وذلك في سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) بالمدرسة النورية بحلب[٨٢] فقال:" قرأته بأجمعه على مؤلفه المولى الإمام حجة الإسلام محيي السنة مفتي الفرق شرف الأئمة عماد الدين ابي المجد إسماعيل عماد الدين ابي المجد إسماعيل ابن شيخنا الإمام العدل أبي البركات هبة ا ابن أبي الرضا بن باطيش الموصلي الفقيه الشافعي...."[٨٣] ، وفي موضع اخر قال نفس هذا التلميذ وهو السماع الثالث لنفس الجزء السابق قوله:"سمع هذا الجزء جميعه على مؤلفه شيخنا الإمام العالم الاوحد الصدر الكامل المصنف مفتي الفرق عماد الدين ابي المجد إسماعيل بن هبة ا بن ابي الرضا الشافعي"[٨٤] ، وقال عنه ابن الفوطي(ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م): "برع في الفقه مذهبا وخلافا وحصل علم الأدب، وكان من أعيان الفقهاء وعلمائهم"[٨٥]، أما اليونيني (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م) فقال عنه:" الفقيه الشافعي كان من الأعيان الأماثل الأفاضل حدث وخرج لنفسه أحاديث ودرس وأفتى ..... وكان احد العلماء المذكورين"[٨٦] ، وهذا الوصف يكاد يشبه الوصف الذي قدمه الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م) مع إضافة أن ابن باطيش كانت له معرفة في أسماء الرجال[٨٧] ، وأطلق عليه السبكي (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)عدة ألقاب منها الفقيه والمحدث واللغوي[٨٨] .

وترك ابن باطيش بعد وفاته مجموعة كبيرة من المصنفات العلمية الي تدل على غزارة علمه ، وجودة تصنيفه[٨٩] ، منها خرج حوالي أربعين فقيهاً من الصحابة، وكتاب **أقصى الأمل في علم الجدل، وبغية المشتاق إلى معرفة**

الاوفاق، والتمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل[٩٠]، **وشرح ألفاظ المهذب** لابي إسحاق الشيرازي (ت٤٧٦هـ/١٠٨٣م)[٩١]، **وشرح التنبيه** للشيرازي ايضاً[٩٢]، و **تاريخ الفقهاء**[٩٣] **أو طبقات الفقهاء الشافعية**، و **عدة السالكين** ، وكتاب **فضل الصيام وما ورد في الحث على صومه من الشهور والأيام**، و **مزيل الارتياب عن مشتبه الأنساب**[٩٤]، **ومزيل الشبهات في إثبات الكرامات**، **ومشتبه النسبة**، و**المصباح في الأحاديث الصحاح**، و **النخبة من مشتبه النسبة**، وكتاب **نهاية الأدب في تهذيب عجالة النسب،** وكتاب **نهاية المرام في إيضاح أركان الإسلام، و نهاية الوسائل إلى معرفة الأوائل**[٩٥]، كتاب **المغني في الإنباء عن غريب المهذب والأسماء**[٩٦] والاهم من ذلك ان ابن باطيش كما يذكر حاجي خليفة ان له كتاب في **تاريخ الموصل،** والغريب انه المؤرخ الوحيد الذي ذكر اسم هذا الكتاب وهو مهم لدينا لا سيما وانه يختص بتاريخ الموصل اذ ذكر ما نصه:" تواريخ الموصل منها :
تاريخ: يزيد بن محمد الأزدي وإبراهيم بن محمد الموصلي وتـاريخ عمـاد الدين : إسماعيل بن هبة ا ابن باطيش المتـوفى: سـنة خمـس وخمـسين وستمائة"[٩٧]، وقد اتصلنا بالأسـتاذ الـدكتور عبـد العزيـز المـانع بتـاريخ ٢٠١١/٨/٢ وهو محقق كتاب **الأوائل** لابن باطيش ونال به شهادة الدكتوراه من إحدى الجامعات البريطانية سنة (١٩٧٧م) وسألناه فيما إذا كان لابـن بـاطيش كتاب بهذا الاسم فأجاب بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٢ بما نصه :" لـم أعثـر عنـد دراستي لابن باطيش على كتابه : تاريخ الموصل كان مصدري الوحيد الذي أحلت إليه هو كتاب كشف الظنون، وحاجي خليفة لا يدون في كتابه الا ما رآه فلعل نسخة من الكتاب لا تزال موجودة في تركيا" .

وما يهمنا من مؤلفات ابن باطيش كتابه "طبقـات الفقهـاء الـشافعية" موضوع البحث. وقد توفي ابن باطيش في العشر الأول من جمادى الآخرة من سنة (٦٥٥هـ/١٢٥٧م) بحلب عن عمر جاوز الثمانين عامـا، ودفـن بتربـة الإمام شمس الدين لؤلؤ الأميني شرقي حلب[٩٨] .

ثانيا: كتاب طبقات الفقهاء الشافعية:

أ- تسمية الكتاب:

اختلفت المصادر التاريخية في عنوان هذا الكتاب، الذي كرسه في ذكر العلماء ممن كان على مذهب الإمام الشافعي(٢٠٤هـ/٨٢٠م)، فقد ذكره ابن باطيش تحت عنوان **تاريخ الفقهاء**(٩٩) في حين إن ابن الشعار الأقرب زمنيا ومعاصرا له أطلق عليه اسم **طبقات الفقهاء الشافعية**(١٠٠) ، ومعاصره ابن العديم ذكره باسم: **طبقات أصحاب الشافعي**(١٠١) واختلف المؤرخون الذين جاءوا بعده في تسمية الكتاب أيضا فابن الفوطي (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ذكره باسم: **أخبار الفقهاء الشافعية**(١٠٢) في حين أطلق عليه السبكي الذي نقل عنه كثيرا، تسميات مختلفة فمرة سماه : **كتاب الفقهاء الشافعية**(١٠٣) والأخرى باسم **طبقات الفقهاء**(١٠٤) ، وقد ذكره بعدة تسميات : **طبقات الشافعية** (١٠٥) وهي التسمية نفسها التي وردت لدى الاسنوي(ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م)(١٠٦) ، أو **طبقات أصحاب الشافعية**(١٠٧) واتفق معه كل من ابن كثير(ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) وابن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ/١٤٤٩م) في التسمية الأخيرة(١٠٨) ، وعلى الرغم من اختلاف التسميات لا نستطيع أن نتبنى تسمية ما، ولكن يمكن أن نختار تسمية **طبقات الفقهاء الشافعية** بسبب أن هذه التسمية وردت لدى أغلب المؤرخين .

ب. المصادر التاريخية التي نقلت عن كتاب طبقات الفقهاء الشافعية:-

١. كتابي: طبقات الشافعية الكبرى والطبقات الوسطى(مخطوط) للسبكي:-

وهو من أكثر المؤرخين الذين استعانوا بكتاب ابن باطيش عند ترجمته للعديد من الفقهاء الشافعية، وقد جاء ذكر كتاب ابن باطيش في مواضع عدة صرح بها السبكي عند الترجمة، إلا أنه وجه له انتقاد وذلك في مقدمة كتابه "طبقات الشافعية الكبرى" الذي أكد أنه من أسباب تأليف كتابه أن المؤلفات التي سبقته لم تف بالغرض ومن ضمنها كتاب ابن باطيش إذ ذكر ما نصه:" ثم ألف الشيخ عماد الدين بن باطيش كتابه وهو غير مستوعب أيضا على كثرة ما فيه ولا واف بالمقصود"(١٠٩) ، ويبدو أن السبكي قد استخدم المختصر من كتاب ابن باطيش إذ ذكر في مقدمة كتابه الأخر **الطبقات الوسطى** :" ثم ألف الشيخ عماد الدين كتابه ولكني لم أقف عليه، وإنما عندي مختصر اختصره شخص في حياته وهو غير مستوعب على كثرة ما فيه"(١١٠) ، ويعد **كتاب الطبقات الوسطى** للسبكي هذا اختصارا لكتابه الكبير **طبقات الشافعية الكبرى**، وسيجد الباحث

بعض الشخصيات التي لم يرد ذكرها في **طبقات الشافعية** وذكرها في **الوسطى** وبالعكس، وذكر السبكي أن منهج ابن باطيش في كتابه **طبقات الفقهاء الشافعية** هو النقل عن كتاب **التحبير في المعجم الكبير**[111] للسمعاني (ت٥٦٢هـ /١١٦٧م) فعند ترجمته لـ ذاكر ابن أبي بكر بن أبي أحمد السِنجي الغرابيلي، أبو أحمد قال عنه السبكي ما نصه:" من أهل قرية سِنج[112]، ولد في حدود سنة خمس وتسعين وأربعمائة، ذكره ابن باطيش في الطبقات تبعا لابن السمعاني فإنه ذكره في التحبير ومن عادة ابن باطيش استيعاب ما في **التحبير**..."[113] وفي موضع أخر قال السبكي:" عبد الملك بن محمد بن هبة ا بن سهل بن عمر بن محمد بن الحسين البسطامي، سبط إمام الحرمين أبي المعالي الجويني (ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، كان يعرف بالفخر وهو من بيت الإمامة والعلم، قال ابن السمعاني في التحبير صار مقدم الأصحاب بنيسابور مدة وكان يرجع إلى فضل وذكاء وفطنة يناظر ويذكر، سمع معي من جده هبة ا بن سهل السيدي ووصل إلى نعيه وأنا ببغداد في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، قلت كذا في **التحبير** وفي كتاب ابن باطيش وابن باطيش من **التحبير** يأخذ"[114] وقد تنوعت نقولات السبكي عن كتاب ابن باطيش ما بين المختصر او الوافي، إذ يكتفي في بعض الأحيان بذكر اسم الشخصية فقط ويستخدم العبارات الآتية: "ذكره ابن باطيش"[115] ، أو "ترجمه ابن باطيش"[116]، أو "ذكره ابن باطيش في الطبقات"[117] أو "أرخه ابن باطيش"[118]، ونورد عدة أمثلة على ذلك عند ترجمته لـ

١. أحمد بن الحسين بن أحمد أبو نصر الفقيه(ت٣٨٥هـ/٩٩٥م) ذكره ابن باطيش[119] .
٢. أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي الواعظ ذكره الحافظ أبو سعد في شيوخه، وذكره ابن باطيش[120].
٣. محارب بن محمد بن محارب أبو العلاء القاضي (ت ٩٦٩/٣٥٩م) ترجمه ابن باطيش[121] .
٤. عبد الوهاب بن منصور بن أحمد أبو الحسن المعروف بابن المشتري ألأهوازي (ت٥٧٦هـ/٩٨٦م) ذكره ابن باطيش[122] .
٥. أحمد بن محمد بن عبد ا بن القاسم الشهرزوري القاضي محيى الدين ابن القاضي كمال الدين (٥٧٣هـ/١١٧٧م) ذكره ابن باطيش[123].

٦. احمد بن موسى بن جوشين بن زغانم بن احمد ابو العباس الاشنهي (ت٥١٥هـ /١١٢١م)، ذكره ابن باطيش في الطبقات[١٢٤].

٧. الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو علي القاضي (ت٥٦٤هـ/١١٦٨م) ترجمه ابن باطيش[١٢٥].

٨. ذاكر بن ابي بن احمد السنجي الغرابيلي ابو احمد (٥٤٦هـ/١١٥١م) ذكره ابن باطيش[١٢٦].

٩. صالح بن الحسين بن محمد بن دوذين ابو منصور البروجردي ذكره ابن باطيش[١٢٧]

١٠. علي بن ابي الحسن بن هاشم بن محمد الاملي الطبري ثم الجرجاني المعروف بالكيا (ت٥٦١هـ/١١٦٥م)، ذكره ابن باطيش[١٢٨]

١١. محمد بن أسعد بن محمد النوقاني أبو سعد (ت٥٥٦هـ /١١٦٠م) ترجمه ابن باطيش[١٢٩].

١٢. محمد بن الحسين أبو بكر القاضي المعروف بفخر القضاة (ت٥١٢هـ /١١١٨م) ترجمه ابن باطيش[١٣٠].

١٣. محمد عبد ا بن أبي الحسن أبو جعفر الصائغي المروزي المعروف بالسديد ولد في حدود سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) وتوفي سنة (٥٣٠هـ/١١٣٥م) ترجمه ابن باطيش[١٣١].

١٤. محمد بن عبد الملك بن خلف ابو خلف الطبري قال ابن باطيش مات في حدود سنة(٤٧٠هـ / ١٠٧٧م) [١٣٢]

١٥. محمد بن علي بن عبد الواحد أبو رشيد (ت٥٢٨هـ/١١٣٣م)، ترجمه ابن باطيش[١٣٣].

١٦. الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري ابو علي القاضي(ت٥٦٤هـ/١١٦٨م) ترجمه ابن باطيش[١٣٤].

١٧. عبد ا بن قاسم بن عبد ا بن القاسم الشهرزوري (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م)، ترجمه ابن باطيش[١٣٥].

١٨. مودود بن محمد بن مسعود النيسابوري الفقيه الإمام (ت ٥٤٤هـ/١١٤٩م) أرخه ابن باطيش[١٣٦]

١٩. واثق بن علي بن الفضل بن هبة ا الشيخ ابن قاسم ابن فضلان(ت٥٩٥هـ/١١٩٨م) أورده ابن باطيش[١٣٧].

واستعان السبكي بابن باطيش في أحيان أخرى بالنصوص التاريخيـة، التي لم تقتصر على اسم المترجم أو سنة وفاته، بل هناك معلومات وافية تبـين المكانة العلمية للفقهاء الشافعية، كمثال عند ترجمته للشخصيات الآتية:

١. "أحمد بن عبد ا بن محمد بن إسماعيل أبو الحسين الطرائفي مات ليلـة الجمعة من شهر رمضان سنة خمس وستين وثلاثمائة وكـان ابـن ثمـان وسبعين سنة كذا أورد هذه الترجمة ابن باطيش" (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)[(١٣٨)].

٢. " احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن المظفر ابو مطيع الهروي وكان شيخاً علماً كثير المحفوظ ولد يوم الجمعة في النصف من ذي الحجة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ومات في شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين هذا كلام ابن باطيش" (ت٤٧٧هـ/١٠٨٤م)[(١٣٩)] .

٣. بدر بن أحمد أبو النجم الإستراباذي تفقه بواسط على القاضي أبي علي الفارقي ومات بها في سنة تسع وستين وخمسمائة ذكره ابن باطيش"(ت٥٦٩هـ/١١٧٣م)[(١٤٠)] .

٤. " محمد بن اسعد بن محمد النوقاني ابو سعد تفقه على الغزالي وقتل في مشهد علي بن موسى الرضا في ذي القعدة سنة ستة وخمسين وخمسمائة في واقعة الغز كان يلقب بالسديد ترجمه ابن باطيش" (ت٥٥٦هـ/١١٦٠م)[(١٤١)]

٥. " محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهرزوري أبو المحاسن، قاضي الرحبة ثم قاضي الموصل، ولد سنة عشرين وخمسمائة وحكم نحوا من ثلاثين سنة، كذا ذكره ابن باطيش" (ت٥٧٥هـ/١١٧٩م)[(١٤٢)] .

٦."عبد السلام بن محمد الشيخ ظهير الدين الفارسي، أحد الأئمة المعتبرين " قال ابن باطيش قدم الموصل فصادف من صاحبها قبولا وفوض إليه تدريس الفريقين الشافعية والحنفية وبقي بها مدة يدرس، وافر الحرمة ثم توجه إلى حلب على عزيمة العود إلى الموصل ثم مات بها سنة ست وتسعين وخمسمائة "(ت٥٩٦هـ/١١٩٩م)[(١٤٣)] .

أما في مخطوط **الطبقات الوسطى** الجزء الاول فقد وردت لدى السبكي ما يقارب من العشرين ترجمة نقلها عن ابن باطيش، واتبع السبكي المنهج نفسه الذي اتبعه في كتابه **طبقات الشافعية،** من حيث الصيغة التي وردت بها تراجمه بصورة مختصرة أو وافية، وهناك العديد من التراجم لم ترد في كتاب **طبقات الشافعية** ولكن اوردها السبكي في كتابه **الطبقات الوسطى،** او انه

اوردها دون ان يذكر مصدرها، ولكنه ذكرها في **الطبقات الوسطى** انه نقلها عن ابن باطيش. واهم تلك التراجم التي أوردها السبكي نقلا عن ابن باطيش :

١. "احمد بن عبد الملك بن الحسين ابن حامد الهمداني ذكره ابن باطيش تفقه ببغداد على اسعد المهيني ورجع إلى بلده همدان وتولى القضاء بها" توفي بعد سنة(٦٢٠هـ/١٢٢٣م)(١٤٤) .

٢. "احمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد الزهري ابن المظفر المعروف بابن سعدان(١٤٥) أو شقران" (١٤٦) ، لم يذكر السبكي ان ابن باطيش قد ترجم له، ولكن ذكر ذلك في **الطبقات الوسطى،** بقوله:" معيد المدرسة النظامية سمع ابا القاسم ابن بيان الرزاز وغيره، وحدث باليسير وروى عنه عبد العزيز ابن الاخضر مولده سنة ثلاث وثمانين واربعمائة ، قال ابن باطيش توفي سنة احدى وستين وخمسمائة" (ت٥٦١هـ/١١٦٥م)(١٤٧)

٣. " محمد بن إبراهيم ابن الخطاب الكعبي الطبري الإمام نزيل بخارا[بخارى](١٤٨) وإمام الشافعية بها ومفتيهم ومناظرهم وصاحب منصب التدريس فيها ذكره ابن باطيش"(١٤٩) (ت٤٨٠هـ/١٠٧٨م).

٤. " محمد بن اسحق ابو بكر القاشاني قال ابن باطيش كان على مذهب داؤد الأصفهاني(١٥٠) ثم انتقل الى مذهب الشافعي فصار رأسا مقدما فيه، وصنف كتباً "(١٥١) .

٥. " محمد بن الحسن بن محمد ابو تمام الواسطي قال ابن باطيش تفقه على جده ابن الفارقي ثم تولى القضاء نيابة عن الدامغاني الى أن مات بها سنة(٥٥٦هـ /١١٦٠م) (١٥٢)

٦. "محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم بن عبد ا الإبري ابـو الحـسن السجستاني تنقل وطوف وطلب الحديث الى خراسان(١٥٣) والجبال وغيرهـا وصنف كتابـاً فـي أخبـار الـشافعي ترجمـه ابـن بـاطيش"(١٥٤) .(ت ٣٦٣هـ/٩٧٣هـ)

٧. " محمد بن خلف ابو شاكر التكريتي قال فيه ابن باطيش شيخ وقته وزاهد عصره تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي بالنظامية ثم انقطع عن مجالسة الناس ولازم رباط الصوفية واستغرق اوقاته بالعبادة توفي سادس صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة وقد بلغ خمساً وتسعين سنة " (١٥٥) ورد الاسم فقط لدى السبكي في **طبقات الشافعية،** (ت٥٢٧هـ/١١٣٢م). (١٥٦)

٨. "محمد بن داؤد بن سليمان بن سيار ابو بكر بن بيان توفي لثلاث بقين من جمادى الاخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ترجمه ابن

باطيش"(ت٣٣٦هـ/٩٤٧م)[١٥٧] لم يذكر السبكي في **طبقات الشافعية** انه نقل هذه الترجمة عن ابن باطيش[١٥٨] .

٩. " محمد بن سعيد بن محمد ابو مظفر الحواري تفقه على محمد بن يحيى وبرع في الفقه حتى صنف كتباً كثيرة مات باصفهان ترجمه ابن باطيش"[١٥٩]. لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

١٠. محمد بن عبد ا بن طاهر بن شهفور التميمي وكان فقيهاً فاضلاً مناظراً ولي التدريس بالمدرسة النظامية.... ترجمه ابن باطيش" [١٦٠] لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

١١. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخلوقي ابو عبد ا الهلالي كان اماماً فاضلاً مفتياً ولد يوم الاربعاء تاسع عشر صفر سنة (٤٥٣هـ/١٠٦١م) ومات في الليلة السابعة من ربيع الاول سنة (ت٥٣١هـ/١١٣٦م) ترجمه ابن باطيش [١٦١] وردت هذه الترجمة في **طبقات الشافعية** ولم يذكر السبكي انه نقلها عن ابن باطيش[١٦٢] .

١٢. "محمد بن علي بن ابي داؤد بن عمر بن عبد ا بن محمد ابو بكر الاباري ذكره ابن باطيش" [١٦٣] .

١٣. " محمد بن عمر بن عبد ا بن محمد الأرغياني أبو شجاع الراونيري ابن أخي الإمام أبي نصر الأرغياني ذكره ابن باطيش" [١٦٤] ، وردت هذه الترجمة في **طبقات الشافعية** بصورة مفصلة ولم يذكر السبكي انه نقلها عن ابن باطيش[١٦٥] .

١٤. " محمد بن الفضل بن محمد بن منصور ابو طاهر المعروف بالقاضي الاصبهاني ذكره ابن باطيش" [١٦٦] . لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

١٥. محمد بن موسى بن عبد العزيز ابن عمران الكندي الصيرفي (ت٣٥٨هـ/٩٦٨م) ترجمه ابن باطيش[١٦٧] . لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

١٦. "محمد بن الوليد الفهري ابو بكر الطرطوشي(ت٥٢٠هـ/١١٢٧م) ذكره ابن باطيش"[١٦٨] ، وهنا السبكي وجه بعض الملاحظات على ترجمة ابن باطيش للطرطوشي كون الأخير على المذهب المالكي، ولكن ابن باطيش ترجم له لان الطرطوشي دخل بغداد، ودرس على يد فخر الإسلام الشاشي(ت٥٠٧هـ/١١١٣م)، اذ ذكر السبكي ما نصه:" احد الأئمة من أصحاب الإمام مالك بن انس ذكره ابن باطيش في أصحابنا ولا ارى لذلك مسوغا إلا كونه دخل بغداد او اخذ الفقه عن طائفة في أصحابنا فخر

الإسلام الشاشي وإلا فالرجل مالكي .... وليس علينا ان نترجمه"[١٦٩] ، لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

١٧. "إبراهيم بن هبة ا بن اسمعيل ابو اسحق الحموي ذكره ابن باطيش" [١٧٠] لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

١٨. إبراهيم بن ابي العباس ابو اسحق الحنبلي كذا قال ابن باطيش(ت٥٠١هـ/١١٠٧م) [١٧١] لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

١٩. " اسحق بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد ابو المحاسن الصابوني وهو ولد ابن ابي عثمان ذكره ابن باطيش" [١٧٢] لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

٢٠. " اسحق بن موسى بن عبد الرحمن بن عبد ا بن يعقوب يعرف بابن ابي عمران الإسترابادي ذكره ابن باطيش" [١٧٣] . لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

٢١. " إسماعيل بن علي بن عبيد ا الموصلي ابو الفدا الواعظ الشافعي(ت٥٩٢هـ/١١٩٥م) ذكره ابن باطيش" [١٧٤] لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

٢٢. " بشر بن محمد بن عبد ا الخطيب المهيني الصوفي الواعظ ذكره ابن باطيش" [١٧٥] لم ترد ترجمته في **طبقات الشافعية**.

٢٣. الحسين بن احمد بن الحسن بن موسى القاضي ابو علي البيهقي (ت٣٥٩هـ/٩٦٩م) ذكره ابن باطيش[١٧٦] . ولم يذكر السبكي في **طبقات الشافعية** انه نقل هذه الترجمة عن ابن باطيش[١٧٧] .

٢٤. سليمان بن محمد ابو نصر الصيدلاني (ت٣٤٠هـ /٩٥١م) ذكره ابن باطيش [١٧٨] .

٢٥. عبد الملك بن زيد بن ياسين بن زيد بن فايد بن حمل الثعلبي ابـو قاسـم الدولعي(ت٥٩٨هـ/١٢٠١م) ، لم يذكر السبكي في **طبقات الشافعية** انـه نقل هذه الترجمة عن ابن باطيش، ولكن ورد ذكرها في الطبقات الوسـطى انه نقلها عن ابن باطيش[١٧٩] .

وقد استعان السبكي ببعض النصوص الخاصة بتراجمه وذكرها نقـلا عن ابن باطيش، من حيث ولادة أو وفاة احد الفقهاء، مثل عند ترجمتـه لـ ـ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف أبو الحسن الكاتب، " قال ابن باطيش ولد سنة إحدى وثمانين ومائتين[١٨٠] بالحسنية " [١٨١] ، أو ينقل عنه نـصاً خاصـاً بتقييم فقيه ما، كما هو الحال عند وصفه لـ محمد بـن أحمـد ، أبـو سـعيد

النسوي(٣٥٧هـ/٩٦٧م) " قال ابن باطيش كان إمام وقته ببلد نسا[١٨٢] مشهورا بالكرم والبذل" [١٨٣] . أو محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الخجندي(٥٩٢هـ/١٠٩٨م) "قال فيه ابن باطيش انتهت إليه رياسة الشافعية بأصبهان بعد موت أبيه" [١٨٤] ، أو انه يذكر بعض مؤلفات الفقهاء التي أوردها ابن باطيش فنقلها عنه السبكي، فقال بصدد ترجمته لـ محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد ا بن عباد الهروي(ت٤٥٨ه/١٠٦٥م) " الإمام الجليل القاضي أبو عاصم العبادي، صاحب الزيادات وزيادات الزيادات والمبسوط والهادي وأدب القضاء الذي شرحه أبو سعد الهروي (ت٥١٨ او ٥١٩هـ/١١٢٤-١١٢٥م) في كتابه "الإشراف على غوامض الحكومات[١٨٥] وله أيضا "طبقات الفقهاء" وكتاب "الرد على القاضي السمعاني" كذا رأيت في فصل ابن باطيش وغير ذلك"[١٨٦] ، وفي مواضع محدودة نجد السبكي استعان بترجمة وافية نقلها عن ابن باطيش كمثال عند ترجمته لـ محمد بن خلف ابو شاكر التكريتي(ت٥٢٧هـ/١١٧٦م)، علما أن هذه الترجمة سقطت من الكتاب المطبوع **طبقات الشافعية** ووردت في مخطوط **الطبقات الوسطى** إذ ذكر السبكي ما نصه:" قال فيه ابن باطيش شيخ وقته وزاهد عصره، تفقه على الشيخ ابي اسحق الشيرازي بالنظامية ثم انقطع عن مجالسة الناس، ولازم رباط الصوفية، واستغرق أوقاته بالعبادة ت سادس صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة وقد بلغ خمساً وتسعين سنة"[١٨٧] .

٢_ كتاب: قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان لابن الشعار الموصلي:

يمكن القول أن ابن الشعار الموصلي المؤرخ الوحيد الذي صرح باسم كتاب ابن باطيش وهو" طبقات الفقهاء الشافعية" واقتبس منه ترجمات كاملة، والتي من دون شك سوف تعطينا صورة واضحة عن حجم المعلومات التي أوردها ابن باطيش عن كل شخصية، وأهميتها العلمية بالنسبة لتاريخ الثقافة الإسلامية في الموصل، وقد نقل ابن الشعار الموصلي ثلاث تراجم صرح باسم الكتاب، وهي ترجمة الفقيه محمد بن قريش بن مسلم المعروف بالفارقي (ت٦٢٨هـ/١٢٥٧م) [١٨٨] ، وترجمة يحيى بن سعيد بن محمد بن سعيد بن احمد بن إبراهيم بن الحارث بن سليم بن ابي تمام القاضي، المعروف بابي المجد بن ابي الوفاء التكريتي(ت٦٢٠هـ/١٢٣٢م) [١٨٩] ، وترجمة يحيى بن الفضل بن يحيى بن عبد ا بن القاسم القاضي، ابو طاهر بن القاضي ابي سعيد الشهرزوي[١٩٠] ، وهناك ترجمة رابعة لم يصرح ابن الشعار الموصلي باسم الكتاب، وهذه الترجمة هي ليوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب ، ابو المحاسن الاسدي المعروف بابن شداد(ت٦٣٢هـ/١٢٣٤م) [١٩١]

والراجح أنها من كتاب ابن باطيش الموصلي، بدليل قول ابـن الـشعار عنـد الحديث عن ابن شداد:" وقال الإمام ابو المجـد إسـماعيل بـن هبـة ا بـن باطيش[١٩٢] ، وفي موضع آخر قال:" هذا أخر كلامه[أي ابن باطيش][١٩٣] .

وبعد أن استعرضنا الصيغ المختلفة التي نقل بها كل من السبكي وابـن الشعار الموصلي التراجم عن كتاب **طبقات الفقهاء** لابـن بـاطيش يمكـن أن نخرج بعدد من الملاحظات وهي:

١. يمكن القول أن ابن باطيش الف كتاب **طبقات الفقهاء الشافعية** قبل كتابـه **التمييز والفصل** ، بدليل اشارته لهذا الكتاب في هذا أنه انتهى من تأليفه [اي **التمييز والفصل**] سنة (٦٣٥هـ/١٢٣٧م) بمدينة حلب.
٢. إن ابن باطيش ألف هذا الكتاب وذلك لخلو الساحة الثقافيـة مـن مـصدر تاريخي خاص بفقهاء الشافعية وبخاصة فقهاء الموصل، اذ ذكر ابن باطيش انه ترجم لـ فقهاء البيت الشهرزوي حوالي عشرين ترجمة[١٩٤] ، وقد أورد السبكي حوالي تسع عشرة ترجمة للبيت الشهرزوري وفي اغلبها لم يـذكر انه نقلها عن ابن باطيش، وربما أن هذه التراجم هي نقلا عن ابن بـاطيش في كتابه **طبقات الفقهاء الشافعية**، وكذا الحال بالنسبة لباقي فقهاء الموصل الذي ورد ذكرهم لدى السبكي، حيث وجدنا العديد من التراجم أوردها فـي كتابه **طبقات الشافعية** ولم يذكر انه نقلها عن ابن باطيش. ويـأتي كتـاب **طبقات الفقهاء الشافعية** مكملا لكتاب السمعاني في **التحبير**، الذي ذكر فيه شيوخه، واقتصر على تراجم المشرق الإسلامي، وأغفـل ذكـر العلمـاء المواصلة الذين كان لهم حضوراً ثقافياً واضحاً في هذه المدة.
٣. ومن خلال هذه النصوص يمكن معرفة المنهج الذي سار عليه ابن بـاطيش في ترتيب تراجمه وهو منهج تقليدي قسمه حسب الطبقات، أو الشخصيات التي عاصرت الشافعي ليصل إلى العلماء الذي عاصرهم ابن باطيش ممـن كان على المذهب الشافعي، مع ذكرهم حسب تسلسل حروف المعجم، وكان يذكر اسم الشخصية كاملا ولقبه، ولادته، وفاته، وشيوخه، وصفاته العلمية.
٤. كانت معلومات ابن باطيش غزيرة جدا ووافية عن السيرة العلمية لـبعض الفقهاء، وبخاصة الشخصيات التي عاصرها في منتصف القـرن الـسادس وبدايات (القرن السابع الهجري/ الثالث عشر ميلادي)، لاسيما تلـك التـي تربطه بها علاقة شخصية، كأبناء الشهرزوري، وأبناء مهاجر بن علـوان، وشيخه ابن شداد، الذي انفرد ابن باطيش بذكر معلومات غاية في الأهميـة عنه نقلها ابن الشهر الموصلي عن ابن باطيش في كتابه **قلائـد الجمـان**، حيث كان على صلة كبيرة به، بحكم دراسته، ثم التـدريس فـي مدرسـته

النورية، على سبيل المثال ذكر بما نصه:" وعرف بابن شداد لان اباه توفي وهو صغير فنشأ عند أخواله بني شداد وكان شداد جده لأمه فاشتهر بهـذه النسبة"[(١٩٥)] .

٥. إن معظم الشخصيات التي ذكرها ابن باطيش كانت ممن درسـت أو درس في المدرسة النظامية وما يؤكد قولنا عند ترجمته لسعد بـن محمـد بـن الحسين بن محمد ابو المحاسن الهراس قال عنه السبكي:" مدرس المدرسـة النظامية ببغداد لذا ذكره ابن باطيش.." [(١٩٦)] ، وهـذا مؤكـد لا سـيما وأن رحلاته المتعددة الى بغداد فسحت له المجال في التعرف على العديـد مـن الفقهاء الشافعية مما دفعه الى تأليف كتاب عنهم.

٦. وجه السبكي بعض الانتقادات لابن باطيش وبخاصة في ترجمته لذاكر بن ابي بكر بن احمد السنجي الغرابيلي، الذي عده ابن باطيش من الفقهاء، لكن السبكي لم يأخذ برأيه، إذ ذكر ما نصه:" ذكر ابن باطيش في الطبقات تبعـا لابن السمعاني فانه ذكره في التحبير ومن عادة ابن باطيش استيعاب ما في التحبير وابن السمعاني لم يصف هذا الشيخ بالفقه وإنما قـال كـان شـيخا صالحا من أهل القرآن حسن الصلاة والطهارة تفقه على والدي وسمع منـه الحديث، ومن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقاق وغيرهما، قلت فاخذ ابن باطيش من قوله تفقه على والدي أنه فقيه ولو فتحنا هذا الباب لـذكرنا وقر بعير من الأسماء"[(١٩٧)] .

الخاتمة :

إن سيرة ابن باطيش الموصلي تستحق الدراسة وذلـك لغـزارة علمـه، وكانت رحلته العلمية واسعة جدا امتدت الى بغداد منذ شبابه والى مـدن بـلاد الشام كـ دمشق وحلب وحماة، وأتقن من خلالها العلوم الفقهية، وعلمي الجدل والخلاف، التي أهلته ليكون فيما بعد مفتي الديار في مدينة حلب على المـذهب الشافعي، وقد اثر في حياته شخصيتين الأولى ابا المظفر محمد ابن علوان بـن مهاجر الذي لازمه منذ صباه وحتى وفاة الأخير، والشخصية الثانية هي شمس الدين لؤلؤ الاميني الموصلي الذي تولاه في مدينة حلب بعد أن استدعاه إلـى هذه المدينة حيث كان استقراره النهائي بها، علماً أن الأميني كان يشغل منصب مقدم العساكر الحلبية، فقربه منه، وقد دفن بجواره عند وفاتـه، وتـرك ابـن باطيش عدة مؤلفات خاصة بالفقه الشافعي، وكذلك بعض المؤلفـات التاريخيـة التي كان أبرزها **التمييز والفصل، والأوائل** ثم كتابه **طبقات الفقهاء الـشافعية** الذي جاءت معرفتنا به من خلال المصادر التاريخية وبخاصة كتابي **الطبقـات الشافعية الكبرى** و **الطبقات الوسطى** للـسبكي، علمـا أن الأخيـر اسـتخدم

المختصر من كتاب **طبقات الشافعية** لابن باطيش على حد قوله في مقدمة مؤلفاته السالفة الذكر، ونقل عن هذا الكتاب ايضا ابن الشعار الموصلي في كتابه **قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان**، ويبدو انه نقل من نسخة الكتاب الأصلية وليست المختصرة كما فعل السبكي، بدليل إيراده العديد من التراجم وكانت وافية ومسهبة، حيث كان ابن الشعار اقرب في الوصول الى هذا الكتاب بحكم تواجده بحلب، والتقى بابن باطيش، وترجم له في كتابه **قلائد الجمان** وتكمن أهمية **طبقات الفقهاء الشافعية في أن ابن باطيش** أورد تراجم العديد من الشخصيات الموصلية التي ربطته بهم علاقة جاءت من خلال الدراسة عليهم كأبناء المهاجر، والشهرزوري، وابن شداد، أو الشيوخ الذين التقى بهم عند دراسته في المدرسة النظامية ببغداد كما فعل السمعاني في كتابه **التحبير**.

الهوامش:

(١) على سبيل المثال مقالة صالح مهدي عباس:" ابن باطيش وكتابه التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل" منشورة ضمن أعمال ندوة: دور الموصل في التراث العربي، (جامعة بغداد، مركز أحياء التراث العلمي العربي، ١٩٨٨)، والترجمة التي وردت لدى بسام إدريس الجلبي : موسوعة أعلام الموصل ، مراجعة : هاشم يحيى الملاح ، (الموصل ، وحدة الحدباء للطباعة والنشر ، كلية الحدباء الجامعة ، ٢٠٠٤)، مج٢ ، ص٣٠٥.

(٢) كمال الدين ابو البركات المبارك الموصلي المعروف بابن الشعار الموصلي:قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)(طبع في تسعة مجلدات)، ولمزيد من التفاصيل حول هذا المؤرخ ينظر:- حنان عبد الخالق السبعاوي: المنهج التاريخي عند ابن الشعار الموصلي(ت٦٥٤هـ) في كتابه(قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان)(أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب/ جامعة الموصل،غير منشورة، ٢٠١٠)

(٣) إسماعيل بن هبة ا بن سعيد بن هبة ا الموصلي الشافعي المعروف بابن باطيش: التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، (الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣) ، ج٢، ص٦٣١.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٨٣١؛ ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج١،ج١، ص٤٣٣؛كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة بن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: سهيل زكار، (بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٨)، مج٤، ص١٨٣٧؛كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد المعروف بابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: مصطفى جواد،(دمشق: المطبعة الهاشمية، ١٩٦٣)، ج٤، ق٢، ص٦٨٤-٦٩٢؛ قطب الدين ابي الفتح موسى بن محمد اليونيني: ذيل مرآة الزمان، (ط١،الهند، حيدر آباد دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٤)، مج١، ص٥٤؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف

ومحي هلال السرحان، (ط٣ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ،١٩٨٦)، ج٢٣، ص٣١٩ ؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي: تـاريخ الإسـلام ووفيـات المـشاهير والأعلام، حوادث(٦٥١-٦٦٠هـ)، تحقيق:عمر عبد السلام تدمري ،(ط٢،بيروت، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٢)، ص١٩١؛ ابو الفلاح عبد الحـي المعـروف بـابن العمـاد الحنبلي: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت ، المكتـب التجـاري للطباعـة والنشر والتوزيع ، د.ت)، ج٥، ص٢٦٧.

(٥) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان،مج١،ج١، ص٤٣٣؛ ابن الفوطي: تلخيص مجمـع الآداب،ج٤، ق٢، ص٦٩٤؛ عماد الدين ابو الفداء إسماعيل بن كثير: طبقات الشافعية، تحقيق:عبد الحفيظ منصور،(ط١، ليبيا، دار المدار الإسلامي،٢٠٠٢م). و يقـصد بهـا حديثة الموصل: وتقع على نهر دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى. شهاب الدين ابي عبد ا ياقوت بن عبد ا الحموي الرومي البغدادي: معجم البلدان، (بيروت ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٩٧٧)، مج٢، ص٢٣٠ .

(٦) هذا التاريخ ورد على لسان ابن باطيش نقلا عن ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمـان، مج١،ج١،ص٤٣٥، وذكر اليونيني أن تاريخ ولادة ابن باطيش في (٦ محرم) وربمـا هذا تحريف لـ (١٦ محرم) ينظر: ذيل مرآة الزمان، مج١،ص٥٤.

(٧) العدول: هم الشهود لأنه يعتبر فيهم العدل، واحدهم عدل. تاج الدين أبـي نـصر عبـد الوهاب بن علي المعروف بالسبكي: معيد النعم ومبيد الـنقم، (بيـروت: دار الحداثـة للطباعة والنشر، ١٩٨٤)، ص٦٣ هامش(٤). هدى ياسين يوسـف الـدباغ: الإسـهام الحضاري لأهل الموصل والجزيرة في بلاد الشام إبان العصرين الزنكـي والأيـوبي (٥٢١-٦٥٨هـ/١١٢٧-١٢٥٨م)، (أطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية التربية/ جامعـة الموصل، غير منشورة،٢٠١١)، ص١٩٦.

(٨) ج١، ص٢٥٠ ، ص٢٧٩ ؛ الجلبي : موسوعة أعلام الموصل، مج٢ ، ص٣٠٥.

(٩) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج١،ص٦، (المقدمة).

(١٠) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج١،ج١، ص٤٣٣.

(١١) وهو الشيخ مجد الدين ابو الفضل عبد ا بن احمد بن محمد بن ابي نصر الطوسـي الخطيب بالموصل ، كانت ولادته في بغداد بباب المراتب سـنة (٤٨٧هـ/١٠٨٥م). وفيها درس على ابرز شيوخ عصره منهم الكيا هراسي ، والشاشي وغيـرهم ، ومـن تلاميذه البارزين المؤرخ عز الدين بن الأثير ، وابن شداد الموصلي صـاحب كتـاب **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية**. ابو العباس شمس الـدين احمـد بـن محمـد المعروف بابن خلكان: وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق : احسان عبـاس ، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٧) ، مج١ ، ص ٤٥٦ .

(١٢) للتفاصيل ينظر:سعيد الديوه جي: الموصل في العصر الاتابكي،(بغـداد ، مطبعـة شفيق ، ١٩٥٨)،ص ٣٢-٣٨ .

(١٣) للتفاصيل ينظر: عبد الجبار حامد احمد : الحياة العلمية في الموصـل فـي عـصر الاتابكة، (رسالة ماجستير قدمت الى كلية الآداب/ قسم التاريخ، غير منشورة، ١٩٨٦)، ص٦٦ .

(١٤) سوادي عبد محمد الرويشدي: إمارة الموصل في عهد بدر الدين لؤلؤ، (ط١، بغداد ، مطبعة الإرشاد)، ص ١٨٢ .
(١٥) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج١،ج١،ص٤٣٤.

(١٦) شرف الدين ابي البركات المبارك بن احمد بن المستوفي: تاريخ اربل المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، تحقيق : سامي بن السيد خماس الصقار ، (بغداد ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠)، ق١ ، ص ١٠٣ .
(١٧) ابو المعالي: وهو شيخ صالح، ومحدث صادق ثقة، سمع الكثير، وكتب بخطه الكثير، لقي العديد من الشيوخ وسمع عنهم مثل ابن ناصر ومحمد بن عمر الارمـوي، وابـي الفتح عبد الملك الكروخي، وابي المكارم المبارك بن الحسن الشهرزوري، ومحمد بـن عبيد الزاغوني، وأجاز له خلق كثير، وهو الذي درس عليه المؤرخ ابـن الأثيـر (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) ايضا، المصدر نفسه، ق١ ، ص ١٠٢ .
(١٨) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج٢،ص٧٩٨.
(١٩) المصدر نفسه، ج٢ ، ص ٦٩٢ .
(٢٠) موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم المعروف بابن ابي اصيبعة: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تحقيق: نزار رضا ،(بيروت ، منشورات مكتبة دار الحياة ، ١٩٦٥)، ص٤٠٧-٤٠٨ .
(٢١) ناجي معروف: علماء النظاميات ومدارس المـشرق الاسـلامي: (بغـداد، مطبعـة الارشاد، ١٩٧٣)، ص ١٥٤ .
(٢٢) زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المعروف بالمنذري: التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، النجف: مطبعة الآداب، ١٩٧١)، مج٢، ص٤١٩.
(٢٣) المصدر نفسه والمجلد والصفحة.
(٢٤) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج٥،ج٦،ص١٧٧.
(٢٥) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج١،ص٣٣-٣٤.
(٢٦) ابن باطيش : التمييز والفصل، ج١ ، ص ٣٧٠ **.**
(٢٧) الذهبي : سير، ج٢١، ص٣٦١ .
(٢٨) شهاب الدين بن عبد ا المعروف بـ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ، (ط٢ ، بيروت ، دار المستشرق ، ١٩٢٢)، ج١٧،ص٧١؛ شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بـن قايماز الذهبي: المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد ا محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي،اختصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمـاز الـذهبي ، تحقيـق: مصطفى جواد، (بغداد ، مطبعة المجمع العلمـي العراقـي، ١٩٧٧)، ج٣، ص ١٧٥-١٧٦.
(٢٩) ابن باطيش: التمييز والفصل ، ج١ ، ص ٢٤٤ .
(٣٠) الذهبي : سير،ج٢٢،ص٧١ .
(٣١) ابو شامة : الروضتين ، مج ٣ ، ص ١٩٠-١٩١ .
(٣٢) ابن باطيش : التمييز والفصل ، ج١ ، ص٢٢٢ .

(٣٣) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٣٧٣.
(٣٤) المصدر نفسه ، ج١، ص٢٢٢.
(٣٥) المصدر نفسه ، ج١، ص٤٣٥.
(٣٦) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
(٣٧) شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي المعروف بابي شامة: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية،(ط١، بيـروت، دار الكتـب العلمية،٢٠٠٢)، مج ٣، ص٣٣-٣٤ .؛ ورد ذكره لدى ابن باطيش : التمييز والفصل، ج١ ، ص ٤٢٨
(٣٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٦٩٤.
(٣٩) الذهبي : سير،ج٢١،ص٣٦١ .
(٤٠) ابن باطيش: التمييـز والفـصل، ج١، ص١٤٩، ١٨٦، ٢١٤، ٢٥٠، ٣٩٢، ٤٢٨، ٤٣٣،ج٢، ص٥١٤، ٥٥٨، ٥٦٧، ٦٢٣، ٦٣٩، ٦٩٥.
(٤١) شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد بن الجزري: غاية النهاية في طبقات القـراء، نشره : برجستراسر، (مصر، مكتبة الخانجي ، ١٩٣٣) ، ج١ ، ص ٤٨٠ .
(٤٢) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج٢، ص٨٢٧.
(٤٣) الذهبي: سير، ج٢١، ص٣٩٧.
(٤٤) المصدر نفسه والجزء والصفحة .
(٤٥) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج١، ص٥٣.
(٤٦) المصدر نفسه والجزء والصفحة.
(٤٧) الذهبي: سير، ج٢٢، ص١٩١.
(٤٨) المصدر نفسه،ج٢١، ص٤٣٦ .
(٤٩) المصدر نفسه،ج٢٣،ص٦٨ .
(٥٠) المصدر نفسه، ج٢١، ص ٥٠٦ .
(٥١) المصدر نفسه،ج٢٢،ص٢٦.
(٥٢) جمال الدين ابي حامد محمد بن علي المعروف بابن الصابوني: تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، تحقيق: مصطفى جواد، (بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٧)، ص١٠٨-١٠٩،(هامش ٢).
(٥٣) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج١، ص٢٤٦.
(٥٤) الذهبي: سير، ج٢٢، ص٣٤.
(٥٥) ابو شامة: الذيل على الروضتين، (ط٢، بيروت، مطبعة الجيل، ١٩٧٤)، ص١٠٦
(٥٦) كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة المعروف بابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق: سـهيل زكـار، (بيـروت، دار الكتـب العلميـة ، ١٩٨٨)، مـج ٤، ص١٨٣٧. وقد ورد ذكر هذا الشيخ عدة مرات لدى ابن باطيش: التمييز والفصل،ج١، ص٣٥٢، ج٢، ص٥٨٥.
(٥٧) الذهبي: سير، ج٢٢، ص٩٩ .

(٥٨) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج١، ص٣٥٢، ج٢، ص٥٨٥؛ ابـن العـديم: بغيـة الطلب، مج٤، ص١٨٣٨.
(٥٩) الذهبي: المختصر المحتاج ، ج١٥، ص ١٧٦.
(٦٠) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج١، ص٣٧١.
(٦١) أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نقطة: تكملة الإكمال، (ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى،١٤١٠ه)، ج١، ص١٣٤.
(٦٢) للتفاصيل ينظر: سفانة جاسم الجبوري: بهاء الدين بن شداد وكتابه النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، (رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية، جامعة الموصل، غير منشورة، ٢٠٠٠)، ص١٢.
(٦٣) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج١، ج١، ص٤٣٤.
(٦٤) التمييز والفصل، ج١، ص١٠٧. ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مـج١، ج١، ص٤٣٤.
(٦٥) المصدر نفسه، مج١، ج١، ص١٧٣.
(٦٦) المصدر نفسه، مج٥، ج٦، ص١٨٣.
(٦٧) المصدر نفسه، مج٧، ج٩، ص٢٥٤؛ احمد: الحياة العلميـة، ص١٤٦-١٤٧؛ وأكـد الأستاذ الدكتور احمد قاسم الجمعة في مقابلـة معـه فـي يـوم الأربعـاء الموافـق ٢٠١١/١٢/٢١ في ضوء هذه النصوص السابقة الذكر أن المدرسة على الأرجح تقـع على الضفة اليمنى لنهر دجلة وتقع بالقرب من المدرسة العزية.
(٦٨) المدرسة البدرية: مؤسسها بدر الدين لؤلؤ (ت٦٥٧هـ/١٢٥٩م)، أنشأها قبـل سـنة (٦١٥هـ ـ/١٢١٨م)، على أنقاض مسجد بقلعة الموصل شيده الحسين بن سـعيد بـن حمدان بن حمدون التغلبي في أوائل القرن الرابع الهجري. معروف : علماء النظاميات ، ص١٧٥-١٧٦.
(٦٩) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج١، ج١، ص٤٣٣. قال السبكي:" المعيد عليه قدر زائد على سماع الدرس ، ومن تفهيم بعض الطلبة، ونفعهم، وعمل ما يقتضيه لفظ الإعادة ". تاج الدين ابن نصر عبد الوهاب السبكي: معيـد الـنعم ومبيـد النقم،عنـي بتصحيحه: دأوود ولهلم موهرمن، (ليدن، بريل، ١٩٠٨)، ص١٥٤-١٥٥.
(٧٠) عبد الرحيم الاسنوي: طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت،(ط١، بيـروت، دار الكتب العلمية،١٩٨٧)،ج٢، ص٢٤٤.
(٧١) احمد: الحياة العلمية، ص١٤٧.
(٧٢) الرويشيدي: إمارة الموصل، ص٢١٨؛ معروف: علماء النظاميات، ص١٧٦.
(٧٣) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج١، ج١، ص٤٣٤.
(٧٤) وهو ابو الكرم محمد بن علي بن مهاجر التكريتي الموصلي الملقب بكمال الدين، تفقه في الموصل على الشيخ ابي الفرج يحيى بن محمود الثقفي (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)، أبـو حفص عمر بن محمد بن طَبرزد (ت٦٠٧هـ/١٢١٠م). مها سعيد حامـد جـرجيس: الدور التعليمي للاسر العلمية في الموصل من القرن الخامس إلى نهاية القـرن الـسابع

الهجري، (رسالة ماجستير قدمت إلى كلية الاداب / جامعة الموصل ، غير منشورة ، ٢٠٠١)، ص٤٦.

(٧٥) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج١،ج١،ص٤٣٤.

(٧٦) الأمير الكبير ابو سعيد الأميني الموصلي، كافل الممالك الشامية، ولد سنة(٥٨٥هـ/١١٨٩م)، وهو مدبر مملكة الملك الناصر صاحب الشام يوسف بن محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب بن شاذي، السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر ابن الناصر صلاح الدين صاحب حلب ثم صاحب الشام، الذي تولى الحكم بعد وفاة والده العزيز سنة (٦٣٤هـ/١٢٣٦م) كانت وفاة شمس الدين (٦٤٨هـ/١٢٥٠م). اليونيني: ذيل مرآة الزمان، ج١،ص٢١؛ الدباغ: الإسهام الحضاري، ص٥٣.

(٧٧) **المدرسة النفرية النورية**: أنشاها نور الدين محمود بن زنكي بحلب سنة(٥٤٤هـ/١١٤٩م)، وأول من تولى التدريس بها قطب الدين مسعود بن محمد بن مسعود النيسابوري(ت٥٧٨هـ/١١٨٣م). عز الدين ابي عبد ا محمد بن علي بن إبراهيم ابن شداد: الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: دومنيك سورديل،(دمشق، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٥٣)، ج١، ق١، ص١٠١.

(٧٨) المصدر نفسه والجزء والقسم والصفحة.

(٧٩) ابن العديم: بغية الطلب، مج٤، ص١٨٣٨.

(٨٠) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج١،ج١، ص٢٦٦.

(٨١) المصدر نفسه، مج١،ج١، ص٤٣٣؛ ابن العديم: بغية الطلب، مج٤، ص١٨٣٨.

(٨٢) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج١،ص٦، (المقدمة).

(٨٣) المصدر نفسه والجزء والصفحة.

(٨٤) المصدر نفسه ، ج١، ص٧، (المقدمة).

(٨٥) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ، ج٤،ق٢، ص٦٩٤.

(٨٦) اليونيني: ذيل مرآة الزمان، مج١، ص٤٥.

(٨٧) الذهبي: تاريخ الإسلام، ص١٩١.

(٨٨) السبكي: طبقات الشافعية،ج٨،ص١٢٩.

(٨٩) عباس : "ابن باطيش الموصلي..." ، ص ١٠ .

(٩٠) ابن باطيش : التمييز والفصل ، ج١ ، ص ٣٧٨ .

(٩١) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ، ج٤ ، ق ٢ ، ص٦٥٨ . **ابو اسحاق الشيرازي**: وهو إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروز اباذين وهي قرية من قرى فارس وقيل هي مدينة خوارزم شيخ الشافعية ومدرس النظامية ببغداد ولد سنة (٩٣ او ٣٩٦هـ/١٠٠٢ او ١٠٠٥م) وتفقه بفارس على أبي عبدا البيضاوي ثم قدم بغداد سنة(٤١٥هـ/١٠٢٤م) فتفقه على القاضي أبي الطيب الطبري وسمع الحديث من ابن شاذان والبرقاني وكان زاهدا عابدا ورعا كبير القدر معظما محترما، إماما في الفقه والأصول والحديث ، ومن اشهر مؤلفاته: **المهذب في المذهب والتنبيه** و **النكت في الخلاف** و **اللمع في اصول الفقه، وطبقات الشافعية.** عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن

كثير القرشي الدمشقي: خرج احاديثه: احمد بن شعبان بن احمد و محمد بن عيادي بن عبد الحليم، (ط١، القاهرة، مكتبة الصفا، ٢٠٠٢)، ج١٢، ص١٠٧-١٠٨.
(٩٢) ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب ، ج٤ ، ق ٢ ، ص٦٥٨ .
(٩٣) ابن باطيش : التمييز والفصل ، ج١ ، ص ٣٣٨ .
(٩٤) المصدر نفسه والجزء والصفحة
(٩٥) تم تحقيق هذا الكتاب من قبل الأستاذ الدكتور عبد العزيز المانع وحصل فيه على شهادة الدكتوراه من إحدى الجامعات البريطانية سنة ١٩٧٧ تحت عنوان "ابن باطيش الموصلي وكتابه غاية الى الوسائل الى معرفة الأوائل".
(٩٦) طبع هذا الكتاب في (المطبعة التجارية بالقاهرة سنة ١٩٩١ وبثلاث مجلدات).
(٩٧) مصطفى بن عبد ا المعروف بـ حاجي خليفة: كشف الظنون عن اسـامي الكتـب والفنون، (بغداد،مكتبة المثنى، ١٩٤١)، مج١، ص٣٠٧.
(٩٨) ابن العديم: بغية الطلب، مج٤، ص١٨٣٨.
(٩٩) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج٢، ص٦٣١.
(١٠٠)ابن الشعار الموصلي، مج٧،ج٩، ص٢٥٤، مج٥،ج٦، ص٢٠٢.
(١٠١)ابن العديم: بغية الطلب، مج٤، ص١٨٣٨.
(١٠٢)ابن الفوطي: تلخيص مجمع الآداب، ج٤، ق٢، ص٦٨٥.
(١٠٣)السبكي: طبقات الشافعية الوسطى(مخطوط)، ورقة(١٣٢)(نقل المخطوط من موقـع الانترنت ww.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php(وهـي بالأصـل مـن مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف، مصر)وموقعها على الانترنت http://www.alazharonline.org

علما أن هذا المخطوط موجود نسخة منه في مكتبة تشتربيتي/دبلن/ايرلندا، تحت اسم الطبقات الشافعية/الوسطى، ناسخها ابو بكر احمد بن محمد بن قاضي شهبة تاريخ نسخها،١٣ ذو الحجة،٥/٨٠٢ أغسطس ١٤٠٠. ينظر: آرثر. ج. اربـري: فهـرس المخطوطات في مكتبة تشتربيتي/دبلن، تحقيق: محمود شاكر سعيد، راجعه: إحـسان صدقي العمد، (عمان، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية، مؤسسة آل البيت، ١٩٩٣)، ج٢، ص١٠٣٨-١٠٣٩.
(١٠٤)السبكي: طبقات الشافعية، ج٨، ص١٢٩.
(١٠٥)الذهبي: سير، ج٢٣،ص ٣١٩.
(١٠٦) جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن المعروف بالاسنوي: طبقات الشافعية، تحقيـق: عبد ا الجبوري،(بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠)،ج١، ص٢٧٥.
(١٠٧)الذهبي: تاريخ الإسلام، حوادث(٦٥١-٦٦٠)، ص١٩١، واتفق معه الاسنوي، ج١، ص٢٧٥.
(١٠٨)السبكي: طبقات الشافعية، ج٢، ص٧٩٣.
(١٠٩)المصدر نفسه،ج١، ص٢١٧.
(١١٠)السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ١٣.

(١١١)وكتاب التحبير هو لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المـروزي المعـروف بابي سعد السمعاني صاحب كتاب **الانساب**، حيث تضمن الكتاب مجموعة من التـراجم ممن كان من أصحاب العلم والثقافة الاسلامية في المشرق الإسلامي في (القرن السادس الهجري/ الثاني عشر للميلاد)، واغلبهم ممن عاصروا المؤلف وبالأحرى شيوخه، وقد تفرد بذكر اغلبهم في التحبير، فهناك المحدثون، والفقهاء، والأدباء، والوعاظ، والخطباء والأطباء وغيرهم. عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمـي المـروزي المعـروف بالسمعاني: التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، (بغداد، رئاسة ديـوان الأوقاف، ١٩٧٥)، ج١، ص٥٨(المقدمة)، ص٤٧(المقدمة)، ص٣٧-٣٨(المقدمة).

(١١٢)سِنج سنج بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره جيم قريتان بمرو إحداهما يقال لها سـنج عباد ينسب إليها أبو منصور المظفر بن أردشير الواعظ العبادي ، و سنج أيـضا مـن أعظم قرى مرو الشاهجان على نهر هناك يكون طولها نحو الفرسـخ إلا أن عرضـها قليل جدا بنيت دورها على النهر ثم صارت مدينة عظيمة وقد فتحت عنوة ومرو فتحت صلحا ينسب إليها جماعة من أهل العلم. ياقوت الحموي: ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٣، ص٢٦٦.

(١١٣)السبكي: طبقات الشافعية، ج ٧ / ص ٨٤.

(١١٤)المصدر نفسه، ج٩، ص١٩٠.

(١١٥)المصدر نفسه ،ج١، ص٢١٧.

(١١٦)المصدر نفسه، ج٣،ص١٤.

(١١٧)المصدر نفسه، ج٦، ص٦٧.

(١١٨)المصدر نفسه، ج٦، ص٦٧.

(١١٩)المصدر نفسه، ج٣، ص١٤.

(١٢٠)المصدر نفسه، ج٦، ص٢٢؛ السبكي: الطبقات الوسطى ورقة ٢٧.(لم ترد سنة وفاته في هذين المصدرين)

(١٢١)السبكي: طبقات الشافعية، ج٣، ص٤٧٧.

(١٢٢)المصدر نفسه، ج٦، ص٢٢.

(١٢٣)المصدر نفسه،ج ٦،ص ٥٧.

(١٢٤)المصدر نفسه، ج٦، ص٦٧.

(١٢٥)المصدر نفسه ، ج٧، ص٦٥؛ السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ١٤٨.

(١٢٦)السبكي: طبقات الشافعية،ج٧، ص٨٥.

(١٢٧)المصدر نفسه،ج٧، ص١١٣. لم يذكر وفاته.

(١٢٨)المصدر نفسه،ج٧، ص٢٣٨.

(١٢٩)المصدر نفسه،ج ٦، ص٩٤.

(١٣٠)المصدر نفسه ،ج ٦ ، ص١٠١؛ السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٧٠.

(١٣١)السبكي: طبقات الشافعية ، ج ٦ ، ص ١٢٣؛ السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة٧٩.

(١٣٢)السبكي: طبقات الشافعية ،ج٤، ص١٧٩؛ السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٨٣.

(١٣٣)السبكي: طبقات الشافعية ،ج٦، ص١٦٤؛ السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٩٠.

(١٣٤)السبكي: طبقات الشافعية ، ج٧،ص ٦٥.
(١٣٥)المصدر نفسه، ج٧، ص١٢٦.
(١٣٦)المصدر نفسه،ج ٧، ص٣١٦.
(١٣٧)المصدر نفسه، ج٧، ص٣٢٢.
(١٣٨)المصدر نفسه، ج ٣ ، ص ١٧.
(١٣٩)السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٣٧.
(١٤٠)السبكي: طبقات الشافعية، ج ٧، ص ٥٣.
(١٤١)السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة٦١؛ طبقات الشافعية، ج٦، ص٩٤.
(١٤٢)المصدر نفسه، ج ٦ ، ص ٩٧.
(١٤٣)المصدر نفسه، ج ٧، ص ١٧٠.
(١٤٤)المخطوط نفسه، ورقة ٢٧. (لم يذكره السبكي في طبقات الشافعية).
(١٤٥)المخطوط نفسه، ورقة ٤٧.
(١٤٦)السبكي: طبقات الشافعية، ج٦، ص٦٨.
(١٤٧)السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٤٧.
(١٤٨)بخارى بضم الباء. من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها. بينها وبين جيحون يومان. وبينها وبين سمرقند سبعة أيام أو سبعة وثلاثون فرسخا. تميـزت بعمارتهـا البـاهرة وبساتينها الوافرة وفواكهها الطيبة. وينسب إلى بخارى خلق كثير من أئمة المسلمين في فنون شتى منهم إمام أهل الحديث أبو عبد ا محمد بن إسـماعيل صـاحب الـصحيح وغيره كثير. وهي حاليا إحدى مدن جمهورية أوزبكستان .يـاقوت الحمـوي: معجـم البلدان، ج١، ص٣. http://ar.wikipedia.org
(١٤٩)السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٥٩.
(١٥٠)**أصبهان أو اصفهان:** منهم من يفتح الهمزة وهم الأكثـر وكـسرها آخـرون مـنهم السمعاني وأبو عبيد البكري الأندلسي وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعـلام المـدن وأعيانها ويسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا حد الاقتصاد إلى غاية الإسـراف وأصبهان اسم للإقليم بأسره وكانت مدينتها أولا . ياقوت الحموي: معجم البلـدان، ج١، ص٢٠٦.
(١٥١)السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة٦١. لم يذكر السبكي سنة وفاته.
(١٥٢)المخطوط نفسه، ورقة ٦٧. **(لم يذكره في طبقات الشافعية)**
(١٥٣)**خراسان:** بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وهي كانت قصبتها وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويعد ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا. ياقوت الحموي:معجم البلدان، ج٢، ص٣٥٠.

(١٥٤) المخطوط نفسه والورقة.(ولم يذكر السبكي في كتابه طبقات الشافعية ان ابن باطيش قد ترجم له)، ج٣، ص١٤٧-١٤٨. معجم البلدان - (٢ / ٣٥٠)
خراسان بلاد واسعة أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها وتشتمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وهي كانت قصبتها وبلخ وطالقان ونسا وأبيورد وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون ومن الناس من يدخل أعمال خوارزم فيها ويعد ما وراء النهر منها وليس الأمر كذلك وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة وصلحا .
(١٥٥) السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة٧١.
(١٥٦) السبكي: طبقات الشافعية، ج٦، ص١٠٣.
(١٥٧) السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٧١.
(١٥٨) السبكي: طبقات الشافعية، ج٣، ص١٦٤.
(١٥٩) السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٧٢.(لم يذكر السبكي سنة وفاته)
(١٦٠) المخطوط نفسه، ورقة٧٧. (لم يذكر السبكي سنة وفاته)
(١٦١) المخطوط نفسه، ورقة ٨٠. (لم يذكر السبكي سنة وفاته).
(١٦٢) السبكي: طبقات الشافعية، ج٦، ص١٢٥.
(١٦٣) السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٩٣. لم يذكر وفاته.
(١٦٤) المخطوط نفسه، ورقة٩٤- ٩٥.
(١٦٥) السبكي: طبقات الشافعية، ج٦، ص١٦٤.
(١٦٦) السبكي: الطبقات الوسطى ورقة٩٧.
(١٦٧) المخطوط نفسه، ورقة ١٠٨.
(١٦٨) المخطوط نفسه، ورقة ١١٣.
(١٦٩) المخطوط نفسه والورقة.
(١٧٠) المخطوط نفسه، ورقة ١٢٥.
(١٧١) المخطوط نفسه والورقة.
(١٧٢) المخطوط نفسه، ورقة ١٢٦.
(١٧٣) المخطوط نفسه والورقة.
(١٧٤) المخطوط نفسه، ورقة ١٣٢.
(١٧٥) المخطوط نفسه، ورقة١٣٣.
(١٧٦) المخطوط نفسه، ورقة ١٥٢.
(١٧٧) السبكي: طبقات الشافعية، ج٣، ص٢٧٠.
(١٧٨) السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة١٦٦.
(١٧٩) السبكي: طبقات الشافعية، ج٧، ص١٨٨، هامش(٢)
(١٨٠) المصدر نفسه،ج٣،ص٦٣؛ كذلك عند ترجمته لـ عبد ا بن ميمون بن عبد ا القاضي ابو محمد المالكاني الكوفني، " قال ابن باطيش ومات بابيورد ليلة الاثنين من ذي الحجـة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة" .السبكي: طبقات الشافعية، ج٧،ص١٣٨.

(١٨١) الحسنيةُ: منسوب إلى الحسن بلد في شرق الموصل على يومين بينها وبين جزيرة ابن عمر. ياقوت الحموي: معجم البلدان، مج٢، ص٢٦٠.

(١٨٢) نسا:وهي مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين أبيورد يوم وبين نيسابور ستة أو سبعة. ياقوت الحموي:معجم البلدان،ج٥، ج٢٨٢. وتقع حاليا ضمن مدينة تسمى باقير على بعد (١٨) كم الى الشمال الغربي من العاصمة عشق اباد بجمهورية تركمنستان.http://wikimapia.org .

(١٨٣) السبكي: طبقات الشافعية، ج٤،ص١١٣.

(١٨٤) المصدر نفسه،ج٦،ص١٣٤؛ وهناك عدة أمثلة على ذلك كترجمته لمحمد بن علي بن مهران الخولي ، ابو عبد ا الفقيه الزاهد الجزي " قال ابن باطيش وظهرت له أثار جميلة وكرامات كثيرة، قال وله اصحاب فيهم كثرة قال وتوفي في ديار بكر في سنة نيف وأربعين وخمسمائة" .السبكي: طبقات الشافعية، ج٦،ص١٦٠؛ كذلك في صدد ترجمته لموسى بن محمود بن احمد ابو عمران القاضي عز الدين الماكسيني(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م) درس بها ، وأفتى وحكم مدة " قال ابن باطيش درس بها وأفتى وحكم مدة قال وله اختيارات في المذهب وترجيحات". ج٧، ص٣١٠؛ يحيى بن عبد ا بن القاسم الشهرزوري أبو طاهر القاضي تاج الدين (ت ٥٥٦هـ/١١٦٠م)، " قال ابن باطيش وتفقه وبرع في الفقه ومات ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة" .السبكي: طبقات الشافعية، ج٧،ص٣٣٣.

(١٨٥) كتاب "الاشراف على غوامض الحكومات" لابي سعد الهروي: طبع هذا الكتاب بتحقيق: احمد بن صالح الصواب رفاعي،(المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عمادة البحث العلمي، ٢٠١٠).

(١٨٦) السبكي: طبقات الشافعية، ج٤،ص١٠٤.

(١٨٧) السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ٧١؛ كذا الحال بالنسبة لعبد الملك بن زيد المعروف بابي قاسم الدولعي، قال عنه ابن باطيش:" ولي خطابة دمشق، وأقام بها مدة طويلة ودهراً طويلاً، ودرس بالغزالية زماناً كبيراً وتفقه على ابن ابي عصرون. السبكي: طبقات الشافعية،ج٧،ص١٨٨.هامش(٢).

(١٨٨) ابن الشعار الموصلي: قلائد الجمان، مج٥، ج٦، ص٣٢٥.

(١٨٩) المصدر نفسه، مج٧، ج٩، ص٢٥٣-255.

(١٩٠) المصدر نفسه، مج٨، ج١٠، ص٣٤-٣٥.

(١٩١) المصدر نفسه، مج٨، ج١٠، ص٢٠٨-٢١٢.

(١٩٢) المصدر نفسه، مج٨، ج١٠، ص٢٠٨.

(١٩٣) المصدر نفسه، مج٨، ج١٠، ص٢١١.

(١٩٤) ابن باطيش: التمييز والفصل، ج٢، ص٦٣١.

(١٩٥) المصدر نفسه، مج٨، ج١٠، ص٢١٠.

(١٩٦) السبكي: الطبقات الوسطى، ورقة ١٦٥.

(١٩٧) السبكي: طبقات الشافعية،ج٧،ص٨٥.